

ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ تحقيق سعد بن فواز الصميل . ـ الدمام .

۹۲هس، ۲٤×۱۷سم

ردمك: ١ ـ ٢٥١ ـ ٣٩ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

× ـ ۲۵۲ ـ ۳۹ ـ ۲۹۲۰ (ج۱)

١ ـ القرآن ـ التفسير الحديث أ ـ الصميل، سعد بن فواز (محقق)

ب ـ العنوان

44/121.

ديوي ۲۲۷٫٦

جَمَيْع أَنَحَقُوق مَحَفوظت الطّبَعَة الأولان

رَبِهِ عِللَّافِيتِ ١٤٢٢ هُجْرِي

حقوق الطبع محفوظة © ١٤٢٧ه لا يسمع بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر



دارابن الجوزي

للنشـُـروَالتوَّزييَّع المملَكَة العَرْبَيَّة السعُوديَّة

الدتمام شارع إن خلدون . ت: ۱۹۲۸ مه ۱۸۵۲۸ مه ۱۳۵۷ مه ۸۵۲۲۵۸ مه ۱۲۵۳۸ مورد ۱۸۵۲۸ می دا ۱۳۵۳ می دا ۱۳۵۳ می دا ۱۸۵۲ می داد این داد ۱۸۵۲ می داد این داد این

الْإِحْسَاء - الهفوف - شَانَع الجامعة - ت : ٥٨٨٣١٢٢

حِتْدة: ت: 1017029

الركياف: ت: ٢٦٦٣٣٩

مُقَدِمَة فَضِيلَة السَّتِيخ عَبُرُ السَّرِبِعَ بَعِبُ العَزيرِبِعَ قَيْل العَقيل رَصْيُسُول لَهُ مِيَّة الدَّامَّة مِنَجُلس لِقضاء الأعلى «سَابقًا»

بِنْ مِ اللَّهِ النَّهُ النَّهُ النَّحِيدِ

الحمد لله وحده.. وبعد: فقد عرض عليّ الشيخ سعد بن فواز الصميل نماذج من تفسير شيخنا العلامة عبد الرحمٰن السعدي رحمه الله. وذكر أنه عازم على إعادة طبعه بعد أن استحصل على صورة من النسخة الخطية المصحّحة ووعد أنه سيحرص على تحقيق الأصل وضبطه وجعله على صفة ما وضعه المؤلف دون تصرف يخلّ به مع مراعاة الترقيم وتخريج الأحاديث واستدراك ما فات في الطبعات السابقة، فشكرت له هذه الهمّة المباركة ودعوت له بالتوفيق والإعانة.

الحقيقة أن هذا التفسير قد وضع الله له القبول بين المسلمين، فهو يذاع من إذاعة القرآن الكريم بالمملكة يومياً مرتين، ويقرأ في المساجد على جماعة المصلين، ويدرّس في حلقات المشايخ. وقد طبع عدة طبعات، لكنها مع الأسف لا تخلو من الأغلاط وبعضها من تصرفات المعلّقين.

وهذا التفسير من أنفع التفاسير وأقربها إلى الفهم لسهولة عباراته، فهي سهلة المباني، واضحة المعاني، خالية من التعقيدات والإسرائيليات ومشاكل الإعراب، وذكر الخلاف. وأهم شيء سلامته من تأويل آيات الصفات حيث يفسرها على منهج السلف، إضافة إلى ما فيه من الاستنباطات الدقيقة، وذكر ما يستفاد من كل آية يمر بها في موضعها دون الإحالة إلى موضع آخر.

وحسبك ما أرشد إليه من الأخلاق الإسلامية والحكم النبوية والآداب الشرعية، كل هذا بعبارات سهلة واضحة، يفهمها عامة الناس ويستفيد منها طلاب العلم. فهو في الحقيقة من السهل الممتنع. ولطالما تمنيت ودعوت الله تعالى أن يهيئ لهذا التفسير من يترجمه إلى إحدى اللغات

الأجنبية لاسيّما اللغة الإنجليزية، لعلّ الله ينفع به هناك فهو أبلغ دعاية إلى الدين الإسلامي وبالله التوفيق.

وكمتبهر

الغفرالالام علام منه بالعزن بعقرها معا للام معلما سلايد نب المحد والدر حيراً جمعين ٦

مُقَدِّمَة فَضَيَّلَة الشَّيُّ الْمُلَامِة بُكربن *عَبالشِّ رأبوزَب*

رَتُ يُسِحِّمَ الفقّ الاِسْلاقِي وَعِضُوهَ بِنَّة كَبَارِالْعُلَمَاءُ بالمُلَكَة الْعَهِبِيَّة السَّعُوديَّة

ينسب الله التكني النجيل

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستنّ بسنته.

أما بعد:

فإن ما أكتبه هنا ليس تقديماً ولا تقريظاً لكن دلالة على الخير وتنويهاً:
فلا أكتم القرّاء حديثاً إذا قلت: إنه في عام ١٣٨٠ تقريباً سمعت من
بعض الصالحين الوصية بتفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي المتوفى سنة
١٣٧٦ ـ رحمه الله تعالى ـ (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)
في ثمانية أجزاء؛ لأنه يتميز بأمور أهمها: أنه تفسير مأمون جارٍ على طريقة
السلف يجمع خلاصة الأثر الصحيح والفهم السليم بسياقي سهلٍ مختصر،
فهو تذكرة للمنتهي، وتبصرة للمبتدي، ثم تتابع هذا السماع من آخرين من
العلماء وطلبة العلم، ثم بعد بضع سنين أهدى إليَّ ابنه ذو الوجه الصبوح
الشيخ عبد الله المتوفى سنة ١٤٠٥ ـ رحمه الله تعالى ـ بعض رسائل أبيه
الشيخ عبد الرحمن، ومنها: (تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير
القرآن) و(القواعد الجسان لتفسير القرآن) و(فوائد مستنبطة من قصة يوسف
عليه السلام)، فقرأت هذه الرسائل الثلاث فوجدت فيها دفعاً قوياً إلى هذا

التفسير، فكنت أستفيد منه من وقت إلى آخر حتى إذا جاء عام ١٤١٨ كان

لي شرف المراجعة الأخيرة لكتاب: (التفسير الميسر) الذي أعده نخبة من العلماء، وطبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بمدينة النبي وطبع، فوجدت أن هذا التفسير يعتمد كثيراً تفسير ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ وتفسير ابن سعدي ـ رحمهما الله تعالى ـ فحصل لي من تفسير ابن سعدي نوع ارتواء، وصار لي به فضل اعتناء.

وظهر لي أنه إضافة إلى تلك الميزات، كان لفائق عنايته بكتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم ـ رحمهما الله تعالى ـ ينتخب من فوائدهما ما طَرَّز به هذا التفسير.

من هذه المعارف وغيرها ضَمَّن ـ رحمه الله تعالى ـ تفسيره كثيراً من جلائل المعاني ودقائق الاستنباط من آيات الذكر الحكيم والقرآن المجيد، منها على سبيل المثال: ما ذكره عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ قُولُوا مَامَنَا مَن سبيل المثال: ما ذكره عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ قُولُوا مَامَنَا أَنِلَ إِلَيْنَا ﴾ من سورة البقرة ـ ١٣٦ ـ. وما استنبطه من الأحكام من آية الوضوء ـ ٦ ـ من سورة المائدة. والفوائد الجليلة التي يذكرها عقب قصص الأنبياء وغيرهم . . . وانظر إلى تلك الإشارة اللطيفة في تفسيره لقوله تعالى في سورة الأحزاب ـ ١٣ ـ: ﴿ وَإِذْ قَالَتَ طَآبِفَةٌ مِنْهُم يَتَأَهِّلَ يَثِربَ ﴾ الآية . فأبان ـ رحمه الله تعالى ـ بإشارته أن المناداة بالوطنية وترك الأخوة الآية . فأبان ـ رحمه الله تعالى ـ بإشارته أن المناداة بالوطنية وترك الأحوة الإيمانية والرابطة الإسلامية من أعمال الجاهلية وليست من الإسلام وهذه فأئدة عزيزة لم أرَ من حام حولها، وهذه الآية تكمل ثلاث آيات جاءت في أن «الرابطة الوطنية» ليست «رابطة إسلامية».

وإذا جاوزنا هذه المعارف والأهلية ونظرنا في سيرته العطرة، وجدناه على جانب كبير من التأسي والاقتداء، والخير والصلاح والهدى والفلاح، ومما لم يقيد في سيرته، ما حدثني به الشيخ محمد عبد الرحيم صديق المكي المتوفى سنة ١٤٠٨ ـ رحمه الله تعالى ـ صاحب المكتبة الصديقية ضمن خزائن مكتبة الحرم المكي أنه شاهد من عبادة الشيخ في صلاته، ما يدل على الخشوع والتعلق بالله تعالى، مما علمه عن مشاهدة كيفية الأداء لهذه العبادة

العظيمة وهذا نظير ما يتناقله الأشياخ عن الشيخ محمد حامد الفقي المتوفى سنة ١٣٧٩ ـ رحمه الله تعالى ـ من قوله: إنه لم يعرف عن مشاهدة أداء الصلاة على وجهها بخشوع وخضوع لله ـ عز وجل ـ مثلما عرفها من الشيخ أحمد شاكر المتوفى سنة ١٣٧٧ ـ رحمه الله تعالى ـ فنرجو أن يكون لهذا العلامة المفسر نصيب من قول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ:

[وأما «العلم اللدني» فلا ريب أن الله يفتح على قلوب أوليائه المتقين

وعباده الصالحين بسبب طهارة قلوبهم مما يكرهه، واتباعهم ما يحبه، ما لا يفتح به على غيرهم وهذا كما قال على: إلا فهما يؤتيه الله عبداً في كتابه، وفي الأثر (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم) وقد دلّ القرآن على ذلك في غير موضع، كقوله: ﴿ وَلَوْ أَنّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَمُمْ وَأَشَدَ تَبِّيتًا • وَإِذَا لَآتَيْنَهُم مِن لَدُنّا أَجًّا عَظِيمًا • وَلَهَدَيْنَهُمْ صِرَطًا مُسْتَقِيمًا • ﴾ [النساء: ٦٦ وَإِذَا لَآتَينَتُهُم مِن لَدُنّا أَجًّا عَظِيمًا • وَلَهَدَيْنَهُمْ صِرَطًا مُسْتَقِيمًا • والنساء: ٦٦ مناساء: ٩٦، فقد أخبر أنه من فعل ما يؤمر به، يهديه الله صراطاً مستقيماً، وقال تعالى: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ النّهُمْ مَنْ وَالنّهُمْ نَقُونَهُمْ ﴾ [المائدة: ١٦]، وقال وقال تعالى: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتّبَعَ رِضُونَكُمُ سُبُلَ السّلَامِ ﴾ [المائدة: ١٦]، وقال وقال تعالى: ﴿ وَالّذِي المّنَدَةُ مَنْ النّهُمْ مَقُونَهُمْ ﴾ [محمد: ١٧]، وقال وقال تعالى: ﴿ وَالنّهُ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مِن اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةً عَامَنُوا بِرَيِهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدًى [السحهف: ١٣]، وقال تعالى: ﴿ ذَالِكَ ٱلْكِنْبُ لَا رَبِّ فِيهِ هُدَى لِلْمُنَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢]، وقال تعالى: ﴿ هَٰذَا بَصَنَهُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٠]، وقال وقال تعالى: ﴿ هَٰذَا بَصَنَهُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿ هَٰذَا بَصَآبِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٣] . . .] [الفتاوى ١٣/ ٢٤٥].

ويحضرني عند التنويه بتفسير هذا الشيخ الجواب البديع من العلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن الدوسري المتوفى سنة ١٣٩٩ ـ رحمه الله تعالى عندما سئل عن أهم شروط المفسر؟ فقال على البديهة: أن تملأ قلبه الفرحة بالقرآن...

وأحسب أن الشيخ ابن سعدي ممن تحقق فيه هذا الأمر فتفجرت أنهار المعاني بين يديه وذلك من فضل الله عليه فرحمه الله وأجزل مثوبته.

المحدد المحدد

وكما قيل: (إن معاني القرآن لا يذوقها إلا القلوب الطاهرة وهي قلوب المتقين) [انظر: الفتاوى ٢٤٥/١٣].

نفع الله الشيخ ابن سعدي بهذا السبق العلمي من عالم نجدي، فإني لا أعلم في النجديين من له تفسير كامل لكتاب الله تعالى بهذا السبك والجودة فقد قضى الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ الدَّين عن من قبله، وسبق من بعده، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقد كتب الله لهذا التفسير من القبول والانتشار ما بلغ مبلغ الليل والنهار فطبع عدة طبعات منها:

ا - طبعة المطبعة السلفية بمصر، نجز أولها في حياة المؤلف وآخرها بعد وفاته على إعواز فيها من التطبيعات، وسقط بعض الجمل والكلمات؛ لظروف الطباعة آنذاك.

٢ - طبعة المؤسسة السعيدية بالرياض، بتحقيق محمد زهري النجار، وقد أفسدها بإدخالات عليها ليست منه، وقد أفرد في نقد هذه الطبعة تلميذه البار الشيخ محمد بن سليمان بن عبد العزيز البسام رسالة باسم «كشف الستار عن تلفيق وتعليق النجار».

٣ ـ طبعات تتابعت منها ما طبع عن الأولى، ومنها ما طبع عن الثانية.

٤ - ثم طبع طبعة مصححة جُرِّدَتْ من إدخالات النجار المذكور.

- والآن هذه طبعة تميّزت بالحسنيين تصحيحها من التطبيع والسقط ومن إدخالات النجار عليها، مقابلة على نسختين خطيتين، مفصّلة المقاطع مفهرسة الموضوعات والفوائد، ينبغي أن تكون أصلاً، يدفع الإخوان ما يقع لهم من تصحيحات وملاحظات إلى ناشرها؛ لاستدراكها في طبعة لاحقة ـ بإذن الله تعالى ـ والله ولي التوفيق.

وکتب بکر بن عبد الله أبو زید ۸ شعبان ۱٤۲۱

يِسْمِ أَلَّهِ ٱلنَّمْنِ ٱلتِحَيْمِ إِ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

«فإن أحق ما صرفت إلى علمه العناية، وبلغت في معرفته الغاية، ما كان لله في العلم به رضى، وللعالم به إلى سبيل الرشاد هدى، وأن أجمع ذلك لباغيه كتاب الله الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مرية فيه، الفائز بجزيل الذخر وسنى الأجر تاليه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلاً من حكيم حميدٍ" (١٠).

أُنزله اللَّه على نبيه محمد ﷺ بلسان عربي مبين قال عز وجلَّ: ﴿ وَلِنَّهُ لَلَنْإِلُ رَبِّ الْمَاكَمِينَ ﴿ اللَّهُ عَلَى الرَّيِّ الْأَرْبُ ﴾ الْأَمِينُ ﴿ عَلَى عَلَيْكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿ لِلسَانٍ عَرَقِهِ تُمِينِ ﴾ [الشعراء: ١٩٢ ـ ١٩٠].

فبلغ صلوات الله وسلامه عليه للناس البلاغ المبين فلم يتوفاه اللَّهُ إلا بعد أن بلُّغَ وبيَّنَ ما أنزل إليه في هذا الكتاب كما قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا ٓ إِلَيْكَ ٱلدِّكَرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنَفَّكُرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤].

وقـــــــــــال: ﴿وَمَاۤ أَنَرَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَنَبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَمُثُمُ ٱلَّذِى ٱخْنَلَفُواْ فِيلِهِ وَهُدَى وَرَحْمَــَةً لِ لِقَوْمِ يُؤْمِــنُونَ ﴾ [النحل: ٦٤].

قال ابن جرير ـ رحمه اللَّه ـ في تفسير هذه الآية (٢): «يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ وما أنزلنا عليك كتابنا، وبعثناك رسولاً إلى خلقنا إلا لتبينَ لهم ما اختلفوا فيه من دين اللَّه». وقد ثبت ما يدل على أن الصحابة رضي اللَّه عنهم قد تلقَوا من رسولِ اللَّه ﷺ

تفسير القرآن، فقد كان الرجل منهم إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعلم معانيهن والعمل بهن (٣).

⁽۱) تفسیر ابن جریر (۱/۱). (۲) تفسیر ابن جریر (۱۷/۲۳۱).

 ⁽٣) رواه ابن جرير في تفسيره (١/ ٨٠). وقال أحمد شاكر: "إسناده صحيح" وهو موقوف على
 ابن مسعود، ولكنه مرفوع معنى.

قال أبو عبد الرحمن السلمي وهو من كبار التابعين: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي ﷺ فكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً(١).

وكان الصحابةُ رضي اللَّه عنهم إذا أشكل عليهم شيءٌ سألوا النبيَّ ﷺ فإنه لما نزلَ قولُ اللَّهِ عز وجل: ﴿ اَلَذِينَ ءَامَنُواْ وَلَدَ يَلْبِسُوٓا إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾. قال أصحابُ رسولِ اللَّه ﷺ: أيّنا لا يظلم نفسه؟ قال: «ليس كما تقولون لم يلبسوا إيمانهم بظلم؛ (بشرك)» (٢٠).

ثم قام بالبيان والتفسير بعده على أحسن الناس بياناً وأصدقهم إيماناً وأعمقهم علماً (الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب، وبه نطقوا، الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر أتباع الأنبياء) (٣). أولئك أصحابه على اختارهم الله من بين العالمين لصحبة نبيه على لثلاثة وعشرين عامًا فكان القرآنُ ينزلُ عليهم بلغتهم التي نشؤوا عليها فيعونه ويعملون به.

فكان من أشهرهم تفسيراً الخلفاء الراشدون وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين.

وكان من أكثرهم رواية في التفسير عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه الذي يقول عن نفسه: «والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب اللّه إلا وأنا أعلم أبن أنزلت. ولا أنزلت آيةٌ من كتاب اللّه إلا أنا أعلم فيما أنزلت، ولو أعلمُ أحداً أعلمَ مني بكتاب اللّه تبلغه الإبلُ لركبت إليه»(٤).

وعبد الله بن عباس رضي الله عنه ترجمان القرآن الذي دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» (٥). وقال عنه ابن مسعود: «نعم ترجمان القرآن ابن عباس» (٢).

⁽۱) رواه ابن جرير في تفسيره (۱/ ۸۰). وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح متصل». ورواه الحاكم في «المستدرك» (۱/ ٥٥٧) وصححه، ووافقه الذهبي.

⁽۲) رواه البخاري (۳۳٦٠) ومسلم (۲٤٦٢).

⁽٣) اقتباس من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية من كتاب الحموية (ص٢١٢).

⁽٤) رواه البخاري (٥٠٠٢).

 ⁽٥) رواه الإمام أحمد (٢٣٩٦) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٩٤) وصححه أحمد شاكر.
 ورواه البخاري (٧٥ و١٤٣) بلفظ: «اللهم علّمه الكتاب».

 ⁽٦) رواه ابن جرير في تفسيره (١/ ٩٠). والأمام أحمد في الفضائل (١٨٦٠) وقال الحافظ في الإصابة (١٤٦/٤): «سنده حسن».

ثم صار التفسير بعد الصحابة إلى التابعين وخاصة أصحاب عبد الله بن عباس في مكة كمجاهد وسعيد بن جبير وأمثالهم. قال مجاهد: «عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها»(١).

عباس تارك عرضات من فاعمه إلى حالمته اوقفه عند كل آية . ولهذا قال الثوري: «إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به» (٢٠).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل العلم. وكذلك الإمام أحمد وغيره ممن صنف في التفسير

يكرِّرُ الطَّرقَ عن مجاهد أكثر من غيره ١٩٥٣.

وكذلك أيضاً أصحاب عبد الله بن مسعود كعلقمة ومسروق وأمثالهم. قال ابن مسعود رضي الله عنه: «ما أقرأ شيئاً ولا أعلمه إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه» (٤).

وللحافظ ابن حجر رحمه الله فصل جامع^(٥) لا يستغني عنه الناظر في كتب التفاسير لمعرفة أشهر الأسانيد المروية عن التابعين ومن بعدهم؛ بين فيه حال من نقل التفسير من التابعين ومن بعدهم.

والمقصود أن نعلمَ أن الصحابةَ والتابعين قد فسّروا القرآنَ وبيّنوا ألفاظَه ومعانيه، وعلينا الرجوع إلى أقوالهم إذا لم نجدَ التفسير في القرآن ولا في السُّنة. وأما الخلاف

الواقع بينهم فهو قليل وغالب ما يصح عنهم في الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد ذك ذلك وبيّنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه اللّه في «مقدمة التفسير».

اختلاف تضاد ذكر ذلك وبينه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «مقدمة التفسير». ثم اهتم العلماء بالتصنيف لجمع تفاسير الصحابة والتابعين مسندة إليهم كابن جرير

الطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد. قال ابن حجر: «فهذه التفاسير الأربعة قلّ أن يشذّ عنها شيءٌ في التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين» (٦).

ثم تتابع العلماء بعد ذلك بالتأليف في التفسير على تفاوت بينهم في مذاهبهم ومعتقداتهم واهتماماتهم العلمية. فكان ممن صنف في ذلك أبو محمد بن الحسين البغوي المتوفى سنة (٥١٦)، وأبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٦)، وأبو

⁽۱) رواه ابن جرير في تفسيره (۱/ ٩٠). ورواه الحاكم في «المستدرك»، وأشار الذهبي أنه على شرط مسلم. وهو كما قال إذ صرح ابن إسحاق بالسماع.

⁽۲) رواه ابن جرير في تفسيره (۱/ ٩٠).

⁽٣) مقدمة التفسير (ص٢٦). (٤) سير أعلام النبلاء (٤/٥٥).

⁽٥) انظر مقدمة كتاب العجاب في بيان الأسباب لابن حجر (١/٢٠١).

⁽٦) المرجع السابق (١/٢٠٣).

عبد الله محمد بن عمر الرازي المتوفى سنة (٢٠٦)، وأبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المتوفى سنة (٢٧١)، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان النحوي الأندلسي المتوفى سنة (٧٤٥)، والحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة (٤٧١)، وعبد الرحمن الثعالبي المتوفى سنة (٢٧١)، وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة (٩١١)، ومحمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة (١٢٥٠)، ومحمود شهاب الدين الألوسي المتوفى سنة (١٢٧٠)، ومحمد جمال الدين القاسمي المتوفى سنة (١٢٧٠)، ومحمد عمل المتوفى سنة (١٣٥٠). وغيرهم من علماء المسلمين الذين صنفوا في التفسير.

قال ابن جرير رحمه الله(١):

«فأحق المفسرين بإصابة الحق في تأويل القرآن... أوضحهم حجة فيما تأول وفسر، مما كان تأويله إلى رسول اللَّه ﷺ دون سائر أمته من أخبار رسول اللَّه ﷺ الثابتة عنه: إما من جهة النقل المستفيض... وإما من جهة العدول الأثبات... أو من جهة الدلالة المنصوبة على صحته؛ وأصحهم برهاناً _ فيما ترجم وبين من ذلك _ مما كان مدركاً علمه من جهة اللسان: إمّا بالشواهد من أشعارهم السائرة، وإما من منطقهم ولخاتهم المستفيضة المعروفة، كائناً من كان ذلك المتأوّل والمفسر، بعد أن لا يكون خارجاً تأويله وتفسيره ما تأوّل وفسر من ذلك، عن أقوال السلف من الصحابة والأئمة والخلف من التابعين وعلماء الأمة» (١).

وكان من المؤلفات التي أثنى عليها العلماء في هذا العصر ونال شهرة واسعة ووضع الله له القبول بين الناس تفسير الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله المتوفى سنة (١٣٧٦) وذلك لما تمتيز به من أمور:

أولاً: حِرْصُ المؤلف رحمه اللّه على أن يكون تفسيره مقتصراً على المعنى الإجمالي، حيث إن كثيراً من المفسرين إما أنهم استطردوا، وأطالوا في تفسير كتاب اللّه، أو اقتصروا على جوانب لغوية أو فقهية، فأراد رحمه اللّه أن يجعل المعنى هو المقصود واللفظ وسيلة له؛ ليتعرّف الناس على معنى كلام اللّه فيهتدون بعلومه، ويتخلقون بأخلاقه وآدابه بأقرب الطرق.

ثَانياً: اختيارات الشيخ رحمه اللَّه التي تنمُّ عن ذكاءِ عقله وصفاء قلبه وسيلان

⁽۱) تفسیر ابن جریر (۹۳/۱) باختصار.

ذهنه لأقوال السلف من الصحابة والتابعين وعلماء الأمة الواردة في التفسير، فكأنه

رحمه اللَّه جمع الأقوال الواردة في تفسير الآية ثم صاغها بعبارته المعروفة. ثالثاً: تميّز تفسيره رحمه اللَّه بألفاظه السهلة، وعباراته الواضحة، فلا تكلُّف فيه

ولا تعقيد، ولا إسهاب ولا إطناب، على وجه يحصل به الفهم لأهل العلم ومن هم

رابعاً: حسن التأليف وربط الكلام بعضه برقاب بعض، دون عناء في سبك العبارة وهذه سمة بارزة في تفسيره رحمه الله.

خامساً: اشتمل الكتاب على جملةٍ من الفوائد العلمية والتربوية المستنبطة من كتاب الله أشار إليها المؤلف في ثنايا تفسيره وهي فوائد متنوعة في التوحيد والفقه والسيرة والمواعظ والأخلاق وغير ذلك من الفوائد.

سادساً: _ وهو أهمها _ سلامة الكتاب من التأويلات الفاسدة والأهواء والبدّع والإسرائيليات، فالمؤلف رحمه اللَّه آخذ بنصوص الكتاب والسُّنة ومتبع الآثار الواردة

عن السلف الصالح.

وأخيراً: اللَّه أسأل أن أكون قد وفّقت في إخراج الكتاب بما أحسبه على الصورة التي أرادها مؤلفه رحمه الله. فما كان من صواب فبتوفيق من الله، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان وجزى اللَّه خيراً كل من أفادني بملحوظاته واستدراكاته؛

لأقوم بتصويبها في طبعات قادمة إن شاء الله. كما أسأله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه وأن يكتب لي الأجر والثواب، إنه سميع مجيب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سعد بن فواز الصميل الخبر: ٣١٩٥٢

ص.ب: ۳۱۰۱۳

فاكس: ٨٤١٢١٠٠

تزعِبَ للوَلِّفْ *)

اسمه ونسبه ومولده:

هو الشيخ العلامة الفقيه صاحب التآليف الماتعة النافعة عبد الرلحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي من النواصر من بني عمرو أحد البطون الكبار من قبيلة بني تميم.

ولد في محرم عام ١٣٠٧ في بلدة عنيزة من أعمال القصيم وتوفيت والدته وله من العمر أربع سنين، وتوفى والده وله سبع سنين.

نشأته وحياته العلمية:

نشأ نشأة صالحة كريمة، وعرف من حداثة سنه بالصلاح والتقى فأقبل على العلم بجد ونشاط وهمة وعزيمة فحفظ القرآن الكريم وهو صغير لم يبلغ الحلم، واشتغل بالعلم على علماء بلده والبلاد المجاورة، وانقطع للعلم وجعل كل أوقاته مشغولة في تحصيله حفظاً

على علمه بعد وبجارة المجاورة، والقطع للعدم وجعل من اوقاله مسعوله في تحصيله خفظاً وفهماً ودراسة ومراجعة واستذكاراً حتى أدرك في صباه ما لا يدركه غيره في زمن طويل. أخذ العلم عن عدة مشائخ منهم: محمد العبد الكريم الشبل وإبراهيم بن حمد

الجاسر، وعبد الله بن عايض. ومحمد أمين الشنقيطي وصالح بن عثمان القاضي. وصاروا ولما رأى زملاؤه في الدراسة تفوقه عليهم ونبوغه تتلمذوا عليه. وصاروا

يأخذون عنه العلم وهو في سن البلوغ، فصار في هذا الشاب المبكر متعلماً ومعلماً. ثم اهتم بمطالعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. فلما أقبل

عليها نور الله بصيرته وانتفع بها وزادت علومه وتوسعت دائرة معارفه ووصل إلى درجة الاجتهاد ونبذ التقليد، وصار يرجح بالدليل من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ونفع الناس وسهل عليهم الأمور المعقدة. والقصد أنه صار مرجع بلاده وعمدتهم في جميع أحوالهم

وشؤونهم فهو مدرس الطلاب، وواعظ العامة وإمام الجامع وخطيبه، ومفتي البلاد وكاتب الوثائق ومحرر الأوقاف والوصايا وعاقد الأنكحة ومستشارهم في كل ما يهمهم.

^(*) اعتمدت في ترجمة الشيخ على كتاب علماء نجد ـ لابن بسام ـ مع بعض التصرف، وكذلك من ترجمة الشيخ محمد بن سليمان البسام لكتاب التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب لابن سعدى.

تخرج على يديه تلاميذ كثيرون جداً منهم الشيخ سليمان بن إبراهيم البسام، والشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع والشيخ محمد بن صالح العثيمين إمام الجامع الكبير بعنيزة وعضو هيئة كبار العلماء والشيخ على بن محمد بن زامل آل سليم بالنحو والشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقاً وعضو بمجلس القضاء الأعلى (متقاعد). والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام عضو هيئة كبار العلماء. والشيخ محمد بن سليمان بن عبد العزيز البسام وقد درس في الحرم المكي فترة من الزمن، وأما مؤلفاته فهي تزيد على ثلاثين مؤلفاً في أنواع علوم الشريعة من التفسير والحديث والفقه والأصول والتوحيد، كلها مفيدة خالية من الحشو والأقوال الزائفة تدلك دلالة واضحة على مغزاها، بدون تكلف أو تفكير وغالباً ما يوضح المسائل بالأمثلة ليصل المعنى إلى الذهن مباشرة بدون عناء.

أخلاقه:

كان رحمه الله سمحاً طلقاً بشوشاً مع الصغير والكبير والمعارف وغيرهم، لم يلتفت إلى الدنيا من صغره إلى أن توفاه الله، له أخلاق أرق من النسيم وأعذب من السلسبيل، لا يعاتب على الهفوة ولا يؤاخذ بالجفوة أعطاه الله محبة في القلوب، وثقة في النفوس فأجمعت البلاد على وده، واتفقت على تقديمه، فصار له زعامة شعبية فإشارته نافذة وكلمته مسموعة وأمره مطاع.

«كان متواضعاً جم التواضع، للصغير والكبير، وللغني والفقير على السواء. كان كثير الاجتماع مع العامة ومع الخاصة في أنديتهم وفي مجتمعاتهم، وإذا اجتمع بهؤلاء أو أولئك انقلب المجلس إلى ناد علمي، فمع طلبة العلم يبحث في شئون العلم ومع العامة يرشدهم إلى ما فيه نفعهم في دينهم وفي دنياهم ولهذه الميزة التي تدل على تفتح الوعي واستنارة البصيرة وسعة الأفق - تجد كل من يحضر مجالسه يستفيد منها علماً جماً وفوائد جزيلة "(١).

وفاته:

كانت وفاته ليلة الخميس ٢٣ جمادى الآخرة عام ١٣٧٦ عن تسعة وستين عاماً قضاها في عبادة الله ونفع عباد الله علماً وتعليماً وإفتاء وتأليفاً. وصلى عليه من الغد، صلاة الظهر وانصدع الناس لموته وحزنوا عليه حزناً شديداً وبكته العيون. وخلف ثلاثة أبناء هم عبد الله ومحمد وأحمد، وبنتين، وقد رثاه كثير من العلماء والأدباء.

⁽١) سيرة العلامة الشيخ عبد الرحمٰن السعدي (ص١١).

نْ أُولُافِي لَمَا وَهُلَيْمُ (١)

١ - سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز:

قال: «... كان رحمه الله كثير الفقه والعناية بمعرفة الراجح من المسائل الخلافية بالدليل، وكان عظيم العناية بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيّم وكان يرجِّح ما قام عليه الدليل، وكان قليل الكلام؛ إلا فيما تترتَّب عليه فائدة، جالسته غير مرة في مكة والرياض، وكان كلامه قليلاً إلا في مسائل العلم، وكان متواضعاً، حسن الخلق، ومَن قرأ كتبه؛ عرف فضله وعلمه وعنايته بالدليل، فرحمه الله رحمة واسعة».

٢ - الشيخ محمد ناصر الدين الألباني:

وسئل فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني عن رأيه في كتاب تفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي فقال:

«هو تفسير جيّد، وله أقوال جيدة، مع أنّ مُراجعتي له قليلة، لكن في حدود اطلاعي عليه تبين لي أنّه متحرّر الرأي والنظر بضوابط الشرع، وليس عنده جمود أو تعصب.

وقد التقيته في دمشق قبل أكثر من أربعين سنة، وآنستُ منه علماً جمّاً، ورأيت فيه تواضع العُلَماء وهو ـ في هذا ـ كسائر عُلماء نجد، يُذكروننا بأخلاق العلماء المتقدمين وتواضعهم، وليس كغيرهم تمن جعلَهم علمُهم مغرورين متكبّرين...».

٣ - الشيخ عبد الرزاق عفيفي:

قال: «... فإن من قرأ مصنفاته _ ابن سعدي _، وتتبع مؤلفاته، وخالط وسبر حاله أيام حياته، عرف منه الدأب في خدمة العلم اطّلاعاً وتعليماً، ووقف منه على

⁽١) انظر حياة الشيخ ابن سعدي للدكتور عبد الله الطيار.

ثناء العلماء على تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي

حسن السيرة، وسماحة الخلق، واستقامة الحال، وإنصاف إخوانه وطلابه من نفسه، وطلب السلامة فيما يجر إلى شر أو يفضي إلى نزاع أو شقاق، فرحمه الله رحمة

٤ ـ الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

قال: «... إن الرجل قلّ أن يوجد مثله في عصره في عبادته وعلمه وأخلاقه، حيث كان يعامل كلاً من الصغير والكبير بحسب ما يليق بحاله، ويتفقّد الفقراء، فيوصل إليهم ما يسدُّ حاجتهم بنفسه، وكان صبوراً على ما يلم به من أذى الناس، وكان يجب العذر تمن حصلت منه هفوة، حيث يوجهها توجيها يحصل به عذر من

٥ _ الشيخ محمد حامد الفقي:

قال: «... لقد عرفت الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي من أكثر من عشرين سنة، فعرفت فيه العالم السلفي المدقّق المحقّق الذي يبحث عن الدليل الصادق، وينقّب عن البرهان الوثيق، فيمشي وراءه لا يلوي على شيء...».

وقال: «... عرفت فيه العالم السلفي، الذي فهم الإسلام الفهم الصادق، وعرف فيه دعوته القويَّة الصادقة إلى الأخذ بكل أسباب الحياة العزيزة القويَّة الكريمة النقيَّة...».

طبعات الكتاب

سبق أن طبع الجزء الخامس من الكتاب مفرداً، في حياة الشيخ ـ رحمه الله ـ ثم بدا له أن يطبع الكتاب كاملاً في المطبعة السلفية بمصر. وفي أثناء الطباعة توفي الشيخ رحمه الله بعد أن اطلع على الجزء الأول وملازم من الجزء الثاني.

أولاً: الطبعة السلفية سنة ١٣٧٧ معتمدين في نشرها على النسخة التي أرسلها الشيخ ابن سعدي رحمه الله، وهذه الطبعة على ندرتها، هي أجود من الطبعة السعيدية التي جاءت بعدها وانتشرت، وعلى الرغم من الجهود المشكورة التي قام بها صاحبها الشيخ محب الدين الخطيب ـ رحمه الله ـ في نشر الكتب السلفية إلا أنه تبين أن على هذه الطبعة عدة ملاحظات، أبرزها الاستبدال لبعض العبارات أو الكلمات بما هو عليه في الأصل، كما أن هذه الطبعة لم تسلم من السقط والغلط.

وإليك أمثلة كافية لتدرك الفرق بين هذه الطبعة والأصل.

المخطوط	المطبوع	رقم الآية	السورة	سطر	الجزء/ الصفحة
بجميع أنواعه وهو الصبر على طاعة الله حتى يؤديها والصبر عن معصية الله	بجميع أنواعه وهو الصبر عن معصية الله	٤٥	البقرة	١٧	۳۸ _ ۱
بأن كان عنه مسافة قصر فأكثر أو بعيداً عنه عرفاً	بأن كان عند مسافة قصر فأكثر أو بعيداً عند عرفات	۱۹٦	البقرة		117-1
على نعمة الأمن وعلى نعمة التعليم	على نعمة التعليم	744	البقرة	۲	180_1
عن القتال في سبيله وكأن في هذا تعريضاً بذم المنافقين وأنهم مبغضون لله. ولهذا ثبطهم عن القتال في سبيله ولو أرادوا الخروج	عن القتال في سبيله ولو أرادوا	18.	آل عمران	١٧	7・8 _ 1
المحرمات بالنسب والمحرمات بالرضاع والمحرمات بالصهر	المحرمات بالنسب والمحرمات بالصهر	77	النساء	۸	YY _ Y

المخطوط	المطبوع	رقم الآية	السورة	سطر	الجزء/ الصفحة
		·			
تركا الحق وهذا ترك الحق وقام هو بالباطل	تركما الحق وقام هـو بالباطل	150	النساء	17	٧ _ ١٩
جميع حيوانات البحر وجميع حيوانات البر	جميع حيوانات البر	٤	المائدة	19	110_7
مطالبون بالقيام بما عليهم أنفسهم، فإنهم مطالبون أن يعلموا الناس	مطالبون أن يعلموا الناس	٤٤	المائدة	71	\TA_Y
فأجب عن هذا السؤال (وقل الله) الذي أنزله، فحين إذن يتضح الحق وينجلي مثل الشمس، وتقوم عليهم الحجة (ثم) إذا ألزمتهم بهذا الإلزام ذرهم في خوضهم	فأجب عن هذا السؤال (ذرهم في خوضهم)	٩١	الأنعام	١٩	Y•1 - Y
لأن الوحي والإلـهـام يكـون مـن الرلحن ويكون من الشيطان	لأن الوحي والإلهام يكون من الشيطان	171	الأنعام	٣	7_7/7
ورب جميع الخلق الذي ربى جميع الخلق بأنواع التربية	ورب جميع الخــلــق بأنواع التربية	11	الأعراف	11	Y#_#
تشابهت قلوبهم فتشابهت أقوالهم في البطلان	تشابهت أقوالهم في البطلان	٣٠	التوبة	71	1.4-4
على التوبة والندم (والله عليم) بأحوال العباد ونياتهم (حكيم)	عمل التوسة والندم والله عليم حكيم	١٠٦	التوبة	۲۱	۱۳۹ ـ ۳
وينزلها منازلها فإذا اقتضت حكمته أن يغفر لهم ويتوب عليهم غفر لهم وتاب عليهم وإن اقتضت حكمته	وينزلها منازلها فإن اقتضت حكمته	١٠٦	التوبة	**	179_7
ضيعوه من حقوق الله وحقوق عباده	ضيعوه من حقوق عباده	۱۸	الرعد	10	0 • _ {
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد بجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم	اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم	70	الأحزاب	٤	171_

المخطوط	المطبوع	رقم الآية	السورة	سطر	الجزء/ الصفحة
إنها تهدي إلى الصراط المستقيم المتضمن للأمور بكل صفة تزكي النفس وتنمي الأمر، وتفيد العامل وغيره كالصدق والإخلاص وبر الوالدين	إنها تهدي إلى الصراط المستقيم وبر الوالدين	٦	سبا	17	r - 471
المحل اللائق بهما ووضع الجزاء بالخير والشر في محلهما اللائق بهما فأحكامه	المحـل الـلائـق بهـمـا فأحكامه	١	يس	١.	174-1
وغمرتهم الضلالة وأضحكوا عليهم وعلى سفههم عقول العالمين فأرسل الله	وغمرتهم الضلالة فأرسل الله	7	یس	11	178_7
أي جعل ذلك لأجلكم ولأجل النعمة عليكم ولهذا قال (يذرؤكم فيه) أي يبثكم ويكثركم ويكثر مواشيكم بسبب أن جعل لكم من أنفسكم وجعل لكم من الأنعام	أي جعل لكم من أنفسكم وجعل لكم من الأنعام	11	الشورى	1	۹٥_٧
أصناماً وأوثاناً ولا يعبدون المسيح. الثالث:	أصناماً وأوثاناً. الثالث:	٥٩	الزخرف	٧	V_ F71
وهي التوراة التي أنزلها الله على موسى	وهي التوراة كتاب موسى	۱۲	الأحقاف	74	107_V
الذنوب الكبار والعصيان أي الذنوب الصغار	الذنوب الصغار	٧	الحجرات	١	۸ ـ ۲
يـــمعـون أي: كــل الخــلائــق يسمعون تلك الصيحة	يسمعون تلك الصيحة	73	ق	1.	۲۰_۸
إلا ما سعى: من يرى أن القرب لا يجوز إهداؤها للأحياء ولا لا يجوز إهداؤها للأحياء ولا للأموات قالوا لأن الله قال: (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) فوصول سعى غيره	إلا ما سعى فوصول سعي غيره	٣٩	النجم	17	٤٧ _ ٨

ثانياً الطبعة السعيدية طبعت عام ١٣٩٧ هـ

كتب عليها (حققه وضبطه ونسقه وصححه محمد زهري النجار ـ من علماء الأزهر الشريف ـ) لم يعتمد في إخراجها على أصل وإنما اعتمد فيها على الطبعة السلفية، ولم يراع فيها ما ذكر من تحقيق أو تصحيح بل زاد الغلط والتحريف (۱)، فهو كما قيل: يوهي الأديم ولا يرقع، وعن هذه الطبعة انتشرت طبعات الكتاب (۲)، فزادت الأخطاء في هذه الطبعات على أخطاء الطبعة السلفية، وقد ظهر ذلك جلياً أثناء المقابلة بين الأصل وبين هذه الطبعة.

ولعل من أهم الملحوظات على هذه الطبعة:

الإضافات والزيادات على ما في الكتاب، وإلحاق ما ليس من كلام المؤلف في الكتاب دون التنبيه على ذلك، وهذه وحدها كافية لمعرفة حقيقة هذه الطبعة فمن ذلك:

أـ أضاف تفسيراً للآية ٢٠٧ من سورة البقرة من تفسير ابن كثير وغيره دون أن ينبه على ذلك في الحاشية، ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٤.

⁽١) وقد نبّه الشيخ محمد بن سليمان آل بسام حفظه الله وعافاه في كتابه «كشف الستار عن تلفيق وتعليق النجار» إلى شيء من ذلك.

⁽٢) وقد وجدت اثنتي عشرة طبعة للكتاب وهي:

ـ طبعة عالم الكتب بيروت.

ـ طبعة دار البحوث العلمية والإفتاء بالرياض.

ـ طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ـ مصورة من النسخة السلفية ـ.

ـ طبعة مكتبة الهدى بالخبر.

ـ طبعة دار ابن الجوزي.

ـ طبعة مؤسسة الرسالة ـ مجلدان.

ـ طبعة مؤسسة الرسالة ـ مجلد باعتناء الشيخ عبد الرحمٰن اللويحق. الطبعة الأولى.

ـ طبعة مؤسسة الريان ودار الذخائر.

ـ طبعة مكتبة الأوس بتحقيق طه عبد الرؤوف سعد.

ـ طبعة مركز صالح ابن صالح.

ـ طبعة إحياء التراث بالكويت ودار الصميعي.

ـ طبعة دار المغنى بالرياض.

وبعد النظر في جمّيع هذه الطبعات تبين أنها إما مصورة من النسخة السعيدية أو معتمد عليها.

- ب ـ أضاف تفسيراً للآيات ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ من سورة الأنعام قوله تعالى: (وكذلك نصرف الآيات) إلى قوله (وإصلاح أمرهم) ٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ ٤٥٢.
- ج أضاف عند تفسير الآية ١٣٨ من سورة الأعراف ٣/ ٨٥ (قالوا من جهلهم وسفههم. . إلى قوله كما اتخذها هؤلاء).
- د _ أضاف تفسيراً للآية ٦٤ من سورة النحل ٢١٥/٤ (وما أنزلنا عليك يا محمد هذا القرآن... إلى قوله وبالكتاب الذي أنزله).
- هـ أضاف تفسيراً للآية ١٠ من سورة الحج ٥/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ (ذلك) ما ذكر من
 العذاب الدنيوي والأخروي. . إلى قوله بل يجازي كلا منهم بعمله.
 - و _ أضاف تفسيراً للآية ٥٠ _ ٥١ من سورة الحج ٣٠٨/٥ _ ٣٠٩.
- زـ أضاف في سورة المؤمنون بعد تفسير الآية ٤١ ـ الآية التي في سورة الدخان ٢٩ مع تفسيره لها (فما بكت عليهم السماء... إلى قوله ولم يمهلوا لتدارك تقصيرهم احتقاراً لهم).
- ح وأضاف تفسيراً للآية ٣١ من سورة القمر ٧/ ٢٣٧ (إنا أرسلنا عليهم... إلى قوله... اتخاذ حظيرة لبهائمه).

وإليك عرضاً لهذه النماذج:

-- 707 ---

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْنِغَآ، مَرْصَاَتِ ٱللهِ وَٱللهُ رَءُونُ بِٱلْدِبَادِ (۲۰۷) ﴿ فَيْهِ ﴿

لها، المركى لها^(۱) وأنه ينبغى اختبار أحوال الشهود، والحق والمبطل من الناس، ببر أعمالهم، والنظر لترا^ان أحوالهم، وأن لايغتر بتمويههم وتزكيمهم أنفسهم.

ثُمْ ذَكُرُ أَنْ هَذَا النَّهُ فَى الْأَرْضُ بِمَاصِي اللهُ ، إِذَا أَمْرُ بِتَقُوى اللهُ تَكْثِرُ وَأَنْكُ .

[وأخذته المزة بالإثم] فيجمع بين العمل بالماصي والتكبر على الناصحين.

[فحسبه جهم] التي هي دار العاصين والمذكبرين .

[ولبنس المهاد] أى : المستقر والمسكن ، عذاب دائم ، وهم لاينقطع ، وبأس مستمر ، لايخنف عنهم العذاب ، ولا يرجون النواب ، جزاء لجنايتهم ومقابلة لأعمالم .

فعاداً بالله ، من أحوالم .

ته معانى المفردات. قال فى الصحاح: شريت الشى. أشريه شراء: إذا بعته وإذا اشتريته أيضاً ، وهو من الأضداد.

قال الله تمالى [ومن الناس من يشرى نف ابتذاء مرضاة الله] أى : بيمها .

[وقال تمالى : [وشرّوه بشن بخس دراهم معدّودة] أى : باعوه اله ومثله فى القاموس .

هذه الآية نزلت في صهيب بن سنان الروى حين أراده المشركون

(۱) قوله (الصدق لها المزكى) تمكرار (لا) بعد (الصدق) و (المزكى) لاداعى له . فالأنسب أن يقال (المصدق والمزكى لها).

صورة الصفحة ٢٥٢ من الجزء الأول

--- YcY ---

على ترك الإسلام ، كما رواه ابن عباس وأنس ، وسعيد بن السيب وأبوعمان النهدى وعكرمة وجماعة غيرهم .

وذلك أنه لما أسلم بمكة وأراد الهجرة، منعه الناس أن يهاجر بماله، وإن أحب أن يتجرد منه ويهاجر: فعل.

فتخلص منهم وأعطام ماله ، فأنزل الله فيه هذه الآية .

فتلقاه عمر بن ُ الخطاب وجماعة ، إلى طرف الحرة ، فقالوا له : ربح البيع ربح البيع

> فقال: وأنتم ، فلا أخسر الله تجارتكم ، وما ذاك؟ فأخبروه أن الله أنزل فيه هذه الآية .

وبروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له « ربح البيع صهيب».

وحدث أبو عنمان النهدى عن صهيب قال : لما أردت الهجرة من مكة إلى النبى صلى الله عايه ودلم قالت إلى قريش :

ياصهيب، قدمت إلينا ولا مال لك ، وتخرج أنت ومالك؟ والله لا يكون ذلك أبداً.

فقلت لم : أرأيتم إن دفعت إليكم مالى تخلون عنى ؟ قالوا : نم .

فدفعت إليهم مالى ، فخلوا عنى ، فحرجت حتى قدمت المدينة .

فبلغ ذلك النبي صلى الله عايـه ومنلم فقال « ربح صهيب ربح صهيب مرتين .

وقال حماد بن سلمة ، عن على بن يزيد ، عن شميد بن السيب قال :

أقبل مهيب مهاجراً نحوالنبي على الله عليه وسلم، فاتبعه نفرمن قريش. فنزل عن راحاته ، ونثل ما في كنانته ، ثم قال : يامعشر قريش ، قد عامتم أنى من أرماكم رجالاً.

وأنم — والله — لا تصاون إلى حتى أرمى بكل سهم فى كنانتى ، ثم أمرب بسينى ، مما بتى فى يدى منه شى ، ثم العلوا ما شنتم .

و إن شنتم دالمنكم على مالى وقنيتى بمكة ، وخايتم سبيلى ، قالوا له : نم . فالما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ربح البيع » قال : ونزلت ومن الناس من يشرى نفه ابتفاء سرضاة الله والله رءوف بالمباد (١). وأما الأكثرون ، فحلوا ذلك على أنها نزلت في كل مجاهد في سبيل الله كا قال تمالى :

[إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالم بأن لم الجنة يقانلون فى مبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً فى التوراة والإنجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيمكم الذى بايمتم به وذلك هوالفوز العظم]. ولما حل هشام بن عامم بين الصنين ، أنكر عليه بعض الناس . فرد عليهم عربن الخطاب وأبو هربرة وغيرها ، وتلوا هذه الآية . ومن الناس من يشرى نفه ابتغا، مرضاة الله والله وموفيالمباد أه من تفسير البن كثير بتصرف يسير .

(۱) قال أبوالـــود فی تنسیره : فــ «یــُـری» حینئذ بمهنی « یــُـتری » لجریان الحال علی صورة الــُـری اه . -- 10. --

وَ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ ال

أوله تمالى (وكذلك نصرف الآيات) الكاف فى موضع نصب صنة للمصدر الحذوف ، أى: نصرف الآيات تصريفا ، مثل ما ثلونا عليك . والتصريف ممناه : التنويع .

والمراد: أن الله تعالى ، ينوع الآبات الدالة على المانى الرائمة ، السكاشنة عن الحتائق الغائق الروعة مبلناً الحتائق الغائق ، الروعة مبلناً الرتق عن إدراك الحلوتين .

قوله تعالى (وايتولوا درست) جوابه محذوف ، تقديره « ونحن نصرفها ، أو ننمل مانهمل من التضريف المذكور [معنى درست] تعالمت.

وقرأت كتب أحل الكتاب أي : قدمت هذه الآية ومضَّ .

كَ قَائُوا : أَمَا طَهِرُ الْأُولِينَ ، نَامَاهَا عَنْ مَضُوا مِنْ أَهُلَ السَكَنَابِ مِنْ اللَّهِ السَكَنَابِ مِنْ اللَّهِ السَّامِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّامِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلِهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّلْمِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّاللَّالِي الللّل

(وايتولوا درست) علة النعليم قد حذف ، تعويلا على دلالة السباق عليه .

أى ، وليتولوا : درست نفيل ما نفيل ، من النصريف الذكور .

واللام للماقبة والصيرورة، والواو اعتراضية . أى : انتصير عاقبة أسمم إلى أن يتولوا درست وهو كنوله تمالى .

(فالتقطه آل فرعون ليسكون لم عدوا وحزنا) وهم لم يلتقاوه للمداوة وإنه التقطوه ؛ ليصبر للم قرة عين ، ولكن صارت عاقبة أمرهم إلى الداوة .

صورة الصفحة ٤٥٠ من الجزء الثاني

لِنَوْمِ يَهْاَمُونَ ﴿٥٠٠﴾ أَتَّسِيعُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبُكَ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ وَأَغْرِضْ عَنِ ٱلْمُثْمِرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَا، ٱللهُ مَا أَشْرَكُواْ

وكذلك الآبات ، صرفت للنبيين ، ولم نصرف لينولوا : درست .

ولكن حصل هــذا التول بتصريف الآيات كا حصل التبيين ، فشبه به .

وقوله تعالى [ولنبينه] أى : النرآن ، و إن أ يجر له ذكر ، المكونه معلوماً ، أو الآبات ، لأنها في معنى النرآن .

[لقوم يعامون] الحق من الباطل .

وعجل معنى الآية :

ومثل هذا التنويم البديم في عرض الدلائل الكونية ، نارض آباننا في القرآن منوعة منصلة النقيم الحجة بها على الجاحدين ، فلا يحدوا الاختلال والكذب ، فيتم، وك بأنك تعادت من الناس ، لامن الله ، ولنبين ما أثرل إليك من الحقائق ، من غيير بأثر بهوى ، اتوم يدركون الحق ، ويذعنون له .

- ه انهم أيها النبى ماجاك به انهجى من الله ، مالك أمرك ، ومدير شاوتك ، إنه وحده الإنه المستحق للطاعة والخضوع ، فالنزم طاعته ، ولا نبال بمناد المشركين ، ولا تحتفل بهم ، وبأقار بلهم الباطلة .
- قوله تعالى [ولو شاء الله] أى : إينانهم فالمعول به محمدون
 [ما أشركوا] بين أنهم الايشركون على خلاف مشيئة الله واو علم مهم.

- 207 ·-

وَمَا جَمَانًاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلِ (١٠٧) في الله

اختیار الإیمان لهدام إلیه ولکن علم منهم اختیار الشرك فأشركوا بمشیئته ه قوله تعالى (وماجماناك عابیم حقیظاً) أى وقیبا مهیمنا من قبانا مراعیا لأعمالهم مأخوذا بإجرامهم وكذاك قوله (وما أنت علیهم بوكیل) من جهتهم ولا بمسائل نقوم بتدبیر أمورهم و ترعى مصالحهم .

والمني الإجالي الرَّيَّة :

ولو أراد الله أن يمبدوه وحده ، لفهرهم على ذلك ، بتوته وقدرته ، لكنه تركهم لاختياره.

وما جمالماك رقيباً ، تحمي عايهم أعمالهم، وما أنت بمكلف، بأن تقوم عنهم ، بندبير شاونهم ، وإصلاح أسرهم . عَالُواْ يَدُوتَى أَخْمَلُ لَنَا إِلَهَا كَمَا لَهُمْ اللَّهِ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ لَا مُمْ اللَّهِ فَاللَّ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَيْ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَيْ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَّهُمُ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَيْكُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَيْ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَيْ اللَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَيْ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَيْكُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُمُ عَلَّهُ عَلّمُ عَلّمُ ع

[قال] لهم موسى : [إنكم توم تجهلون] وأى جهل أعظم من جهل الإنسان ، ربه وخالته وأراد أن يسوي به غيره ؛ عن لا يملك ننماً ولاضراً، ولا موتاً ، ولا حيات ، ولا نشوراً ؟!! .

ولمذا قال لمم موسى [إن هؤلاء متبر^(۱) ما هم فيه وباطل ما كا نوا يعملون] ، لأن دعاءهم إياها باطل ، وهى باطلة بنفسها ، فالدمل باطل ، وغايته باطلة .

[قال أغير الله أبنيكم إلما] أى : أطلب لكم إلما غير الله الألوه ، الكامل في ذاته ، وصناته ، وأنماله .

[ودو فضلكم على الدالمين] فيقتشي أن تقابلوا فضله ، وتأضيله ، بالنكر .

وذلك بإفراد الله وحده ، بالمبادة ، والكفر بما يدعى من درنه .

[قالوا] من جهلهم وسفههم ، لنييهم موسى ، بعد ما أرائم الله من الآيات ما أراهم .

[ياموسى اجدل لنا إلهاكا لمم آلمة] أى : اشرع لنا ، أن تتخذ أصناماً آلمة ، كما أتخذها هؤلا. .

(۱) قوله (مثبر) أى مهلك، ومدس، والراد، إن هؤلاء الذين يعبدون الأصنام هالك مام فيه من الدين الباطل وزائل عملهم، لابقاءله.

- 110 -

تَكُلُّهِ لَقَدْ أَرْسَانَيَا إِلَىٰ أَمْمِ مِنْ قَبِلِكَ فَرَيِّنَ لَهُمُ ٱلشَّيطَٰنُ أَنْمُ لَهُمْ فَكُولُ فَعَلَمُهُمْ فَكُولُ فَي اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

رَّ أَنْزَلُنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابُ إِلَّا لِلْبَيْنَ لَمُمُ ٱللهِي الْمُتَابِّ إِلَّا لِلْبَيْنَ لَمُمُ ٱللهِي اَخْتَاهُواْ فِيهِ رَهُدَى وَرَجْعَةً لَّذَوْمِ يُرْفِئُونَ (١٤) ﴿ الْمُنْهَانِهِ الْمُعَالِمُ اللَّهِ اللَّهِ

[تالله الند أرسانا إلى أم من قبلك] رسلا يدعونهم إلى النوحيد.
[فزين لم الشيطان أعمالم] فكذبوا الرسل، وزعموا أن ما عم عليه، هو الحتى النجي من كل مكروه، وأن ما دعت إليه الرسل، فهو بخذف ذلك. فالما نبد لم الشيطان أعمالم . صاد [ولهم البوم في الدنيا]،

فلها زين لمم الشيطان أتمالم . صار [وليهم اليوم في الدنيا] ، فأطاعره ، والبدره ، وتواوه .

« أنتنخذونه وذريته أولياء من دونى وم اكم عدو بنس للطالين بدلا » .

[ولم عذاب أنيم] في الآخرة ، حيث تولوا ، عن ولاية الرحمن ، ورضوا بولاية النيمان ، فاستحتموا لذلك ، عذاب الموان .

، يقول تمالى: وما أنزلنا عايك يا محمد حذا القرآن ، إلا لتبين الناس الحق ، فياكان موضع اختلافهم ، من التوحيد ، والقدر، وأحكام ا نمال وأحوال الماد ، وايسكون هداية تامة ، ورحمة عامة ، لقوم بؤمنون بالله ، وبالكتاب الذي أنزله .

- YVX -

خِرْیُ وَنُدِیَّهُ یَرْمَ ٱلْقِیَاءَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِیقِ (۱) ﴿ ﴿ الْحَجْهُ **

** ﴿ إِنَّ وَلَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ ال

فئد فرح بما منه من العلم الغير النافع . واحتتر أهل الحق، وما معهم من الحق .

[ليضل] الناس أى : ليكون من دعاة الضلال . .

وبدخل تحت هذا جميع أنهة السكةر والضلال .

نم ذكر ءتربتهم الدنيوية والأخربية فتال :

[له في الدنيا خزى] أي : ينتضح هذا في الدنيا قبل الآخرة .

وهذا من آیات الله المجیبة ، فإنك لا تجد داعیا من دعاته السكنر والضلال ، إلا وله من التت بین العالمین ، واللمنة ، والبغض ، والذم ،مادو حتیق به ، وكل مجسب حاله .

[ونذيته بوم النيامة عذاب الحربق] أى نذيته حَرَّما الشديد ، وسعيرها البليغ ، وذلك بما قدمت بداه .

(ذلك) ما ذكر من المذاب الدنيوى والأخروى .

وما فيه من معنى البعد (وهو معنى اللام في « ذلك » الوضوعة للذلالة على كون السكافر في الغاية القصوى من الهول والفظاعة.

[بما قدمت يداك] أى : بسبب ما اقترفته من الكنر والمامى .

[وأن الله ليس بظلام للعبيد] أى : والأمر أنه تعالى ليس بمدنب عبيده بنير ذنب من قبكَمَم .

- YV9 -

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرَفٍ فَإِنْ أَصَابُهُ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتُهُ فِتْمَةً ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَدِيرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةَ

والمنى الإجالى : أنه يقال للكافر الموصوف بتلك الأوصاف في الآية بن السابة تين :

ذلك الذى تاناه من خزى وعذاب إنما كان بدب انترائك وتكبرك لأن الله عادل لا يظلم، ولا يسوى بين المؤمن والسكافر، والصالح والفاجر، بل يجازى كلا منهم بعمله .

أى : ومن الناس من هو ضميف الإيمان ، لم يدخل الإيمان قلبه ، ولم
 أعالطه بشاشته .

بل دخل فيه ، إما خوفا ، وإما عادة على وجه لا يُئبت عند الحن .

[فإن أصابه خير اطمئن به] أى : إن استدر رزنه رغدا ، ولم بمصل له من المكاره شيء ، اطمأن بذلك الحير ، لا إيما به .

فهذا ، ربما أن الله يمانيه ، ولا يقيض له من الفتن ، ما ينصرف به عن دينه .

[و إن أصابته فتنة] من حصول مكروه ، أو زوال محبوب [انتلب على وجهه] أى : ارتد عن دينه .

[خسر الدنيا والآخرة] أما فى الدنيا ، فإنه لا يحصل له بالردة ما أمله الذى جمل الردة رأساً لمساله ، وعوضا عما يظن إدراكه فخاب سميه ، ولم يحمل له ، إلا ما قسم له .

صورة الصفحة ٢٧٩ من الجزء الخامس

- T.V -

. ﴿ فَيْ ثُلْ بَدَأَيْمَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَدِرُ مُبِينَ (١١) فَالَّذِينَ المَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ لَمُ مُنْفِرَ أَ وَرِزْقَ كُرِيمُ (٠٠) وَالَّذِينَ مَنْفِرَ أَ وَرِزْقَ كُرِيمُ (٠٠) وَالَّذِينَ مَنْفِرَ أَ وَرِزْقَ كُرِيمُ (٠٠) وَالَّذِينَ مَنْفِرَ أَ وَلَهِ إِنْ أَوْلَ إِلَى أَصْعَلُ الجَلْحِيمِ (٥٠) ﴿ فَيَهُ * مَنْفِرَ أَوْلَ إِلَى أَصْعَلُ الجَلْحِيمِ (٥٠) ﴿ فَيَهُ * مَنْفِرَ أَوْلَ إِلَى أَصْعَلُ الجَلْحِيمِ (٥٠) ﴿ فَيَهُ * مَنْفِرَ أَوْلَ إِلَى الْمَنْفِلِ الْمِنْفِلِ الْمِنْمُ الْمُنْفِرِينَ أَوْلَ إِلَى الْمَنْفِلِ الْمِنْفِينَ الْمُونَ الْمُنْفِلُ الْمُنْفِرَ الْمُنْفِينَ الْمُنْفِرَةُ وَالْمِنْفُ الْمُنْفِرَ اللَّهِ اللَّهُ الْمُنْفِرَةُ وَالْمِنْفُولَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَّذِيلَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ

يأس تعالى عبده ورسوله محد صلى الله عليه وسلم أن يخاطب الناس جيما ، بأنه رسول الله حقا ، مبشراً للمؤمنين بثواب الله ، منذرا للكافرين والظالمين ، من عقابه .

وقوله [مبين] أى : بين الإنذار/، وهو النخويف، مع الإعلام الخوف. وذلك لأنه أقام البراهين الساطمة ، على صدق ما أنذرهم به .

ثم ذكر تفصيل النذارة والبشارة فتال:

[فالذين آمنوا وعلوا الصالحات لهم منفرة] لما حصل منهم من الذنوب .

[ورزق كريم] هي الجنة . والسكريم من كل نوع : ما يجمع فضائله ويجوزكةلانه .

وحاصل معنى الآية . فالذين آمنوا بالله ورسوله واستتر ذلك الإبمان بقلوبهم حتى أصبح إيماناً صادقاً وعملوا الأعمال الصالحة لهم مغنرة من الله لذنوبهم التى وقموا فيها ، كما أن لهم رزقاً كريما فى الجنة ، جمع هذا الرزق جميم الفضائل والسكمالات .

[والذين سموا في آياتنا معاجزين] أي : سابقين أو مسابقين في زعمهم وتقديرهم طامعين أن كيدهم للإسلام يتم لهم [أولئك] الموصوفون بماذكر من السعى والمعاجزة [أصحاب الجحيم] أي : ملازمون للنار الموقدة

صورة الصفحة ٣٠٨ من الجزء الخامس

- 4.4 -

هُ وَمَا أَرْسَانُنَا مِن فَلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَبِيَ إِلَّا إِذَا تَعَنِّيَ أَلْوَ إِذَا تَنِيَ إِلَّا إِذَا تَتَنَّىٰ أَلَٰتُ مَا اللَّيْطَانُ اللَّهِ الشَّيْطَانُ اللَّهِ اللَّيْطَانُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمَ حَكِيْمَ (٥٠) لِيَجْمَلُ مَا اللَّهِ الشَّيْطَانُ اللَّهُ عَلَيْمَ حَكِيْمَ (٥٠) لِيَجْمَلُ مَا اللَّهِ الشَّيْطَانُ

المصاحبون لها في كل أوقاتهم ، فلا يخفف عنهم من عذابها ولا يُفتَرُّ عنهم المصاحبون لها في كل أوقاتهم ، فلا يخفف عنهم من ألم عقابها . -

وحاصل المنى . والذين أجهدوا أنفسهم فى محاربة القرآن ، مسابقين المؤمنين فى زعمهم ، معارضين لهم ، شاقين ، زاعمين — خطأ — أنهم بذلك يملدون فى عذاب الجعيم .

یخبر نمالی بحکت البااغة ، واختیاره لدباده ، وأن الله ما أرسل قبل عجد [من رسول ولا نبی إلا إذا تمنی] أی : قرأ قراءته ، التی بذكر بها الناس ، و بأمرهم و بنهاهم .

[أُلقى الشيطان فى أمنيته] أى : فى قراءته ، من طرقه ، ومكايده ، ما هو مناقض لتلك القراءة .

مع أن الله تعالى ، قد عصم الرسل ، بما يبلنون عن الله ، وحفظ وحيه ، أن يشتبه ، أو يختلط بنيره .

ولكن هذا إلقاء من الشيطان ، غير مستتر ، ولا مستمر ، وإنما هو عارض ، يعرض ، ثم يزول ، وللموارض أحكام ، ولهذا قال :

[فينسخ الله ما يلتى الشيطان] أى : يزيله ويذهبه ، وبيطله ، وبيين أنه ليس من آيانه .

[ثم يمكم الله آياته] أى : يتقلها ، ويحررها ، ويحفظها ، فتبق خالصة من مخالطة إلقاء الشيطان .

صورة الصفحة ٣٠٩ من الجزء الخامس

- Yo. -

فَبُنْدَا لُلْفَرْمِ ٱلطُّلِدِينَ (٤١) ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

ألرادى ، وقال فى الآية الأخرى « إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة ، فكاتوا كمشيم الحنضر » .

[فبمدا للتوم الظالمين] أى : أُنبدرا مع عذابهم ، البعد واللمنة والذم من العالمين .

[فما بكت عليهم السها. والأرض وما كانوا منظرين].

هذا التمبير مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكم والاعتداء بوجودهم.

وفيه تهكم بهم ، ومجالم النافية لحال من يعظم فَقْدُه ، فيقال عنه : « بكت عليه الـما. والأرض » .

ومنه ماروی « أن المؤمن إذا مات ، لَيَبْنَكِي عليه مصلاه ، ومحل عبادته ، ومصاعد همله ، ومهابط رزته ، وآثاره في الأرض .

ر عن الحسن ببكي عليه أحل السها، والأرض.

[وماكانوا] لما جامم وقت ُعلاكهم [منظرين] أى : عماين إلى وقت آخر ، بل عجل لهم العذاب في الدنيا .

والدنى الإجالى: فما حزنت عليهم السها، والأرض عندما أخذم الدذاب، لهوان شأنهم، لأنهم مانوا كُفاراً، ولم يُنْظَرُوا لتوبة، ولم يُشْهِكُواً لندارك تقصيرهم احتقاراً لمم.

ح -

- YTV -

أَتَمَاطَى فَدَةَرَ (٢١) فَكَنْفَ كَانَ عَذَا بِي وَنُدُرِ (٣٠) إِنَّ أَرْسَلْنَا عَلَيْمِ مَنْعَة وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الله خَيْظِرِ (٣١) وَلَقَدْ بَشَرْنَا التَهْرِيمَ الله عَنْهَ وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الله خَيْظِرِ (٣١) وَلَقَدْ بَشَرْنَا الله الله كُرِ وَهُولَ مِن مُدَّ كِرِ (٣٢) ﴿ إِنَّهُ ﴿ ٣٠)

[فتماطى] أى : انتاد لما أمروه به من عترها [فعتر](١)

[فـكيف كان عذابي ونذر] كان أشد عذاب، أرسل الله عليهم صيحة ورجنة، أعاـكنهم عن آخرم، ونجى الله صالحا ومن آمن معه

[إنا أرسلنا عليهم] في اليوم الرابع من عقرها [صيحة واحدة] صاح بها جبريل عليه السلام .

[فـكانوا] أى : فصاروا [كهشيم المحتظر] .

والمشيم :الشجر اليابس المهشم المتكسر ، أو كالحشيش اليابس الذي يجسه صاحب الحظيرة أو المشيئة في الشتاء . أي : كهشيم الحظيرة أو الشجر المتخذ لها .

والدى الإجمالى « إنا سالهنا عايهم صيحة واحدة ،نصاروا بها كُنجر يابس يجمه من يريد اتخاذ حظيرة لبهائه » [ولقد بسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر] .

⁽١) نعتر . أي : تتلها . وقال في آبة أخرى

[[] فكذبوء فمتروها] لرفاهم بنمل الفاعل الواحد، أو لأنه عترت عمرفتهم وموافقتهم على ذلك .

الطبعة الثالثة: طبعة مؤسسة الرسالة سنة ١٤٢٠ باعتناء وتحقيق د.عبد الرحمن بن معلا اللويحق، وهذه الطبعة أحسن الطبعات السابقة، حيث بذل المحقق حفظه الله جهداً كبيراً في إخراج الكتاب فجزاه الله خيراً، ونظراً لأن هذه الطبعة صدرت أثناء إعداد هذا الكتاب للطباعة؛ فقد اكتفيت بمراجعة مواضع عدة من الكتاب ظهر لي من خلالها الملاحظات التالية:

- ١ أن المحقق اعتمد على النسخة التي بقيت لدى الشيخ، وهذا مخالف كما هو معلوم لقواعد التحقيق؛ حيث لم يجعل النسخة التي أرسلها المؤلف لطباعة الكتاب أصلاً؛
 وذلك للزيادات والاستدراكات التي امتازت بها عن النسخة الأخرى.
- ٢ أن المحقق تابع الطبعات السابقة في مجموعة من الأخطاء التي وقعت من قبل،
 وهذا أمر مستغرب منه؛ لحصوله على النسختين الخطيتين للكتاب. ومن أمثلة
 ذلك:
- ما جاء في تفسير الآية ٤٣ في سورة النساء ص١٧٩ العمود ٣ سطر ٢٤ (بعد حصول مقصود الصلاة) كذا جاءت في جميع النسخ المطبوعة، والصواب كما في النسختين الخطيتين (بعدم حصول مقصود الصلاة).
- وما جاء في تفسير الآية ٣١ في سورة الزخرف ص٧٦٥ العمود ٢ سطر ٤٠ قوله: (ومن جرمه ومنتهى حمقه) كذا في جميع النسخ المطبوعة، والصواب كما في النسختين الخطيتين (ومن حزمه ومنتهى عقله) ثم إن المصححين في المطبعة السلفية شطبوا عبارة الشيخ، وكتبوا فوقها العبارة الأولى، وتبعهم على ذلك المحقق.
- في صفحة ٥٨٦ العمود ٣ سطر ٧ من الأسفل قوله: «وإهمال الحقوق الواجبة» في تفسير قوله تعالى: ﴿لَمْ يُسْرِفُواْ ﴾ كذا في جميع الطبعات، وصوابها أن تكون (﴿وَلَمْ يَقَثُرُواْ ﴾ فيدخلوا في باب البخل والشح، وإهمال حقوق الواجبة) كما في النسختين الخطيتين.
 - ٣ السقط في بعض العبارات أو الكلمات ومن أمثلة ذلك:
- في صفحة ١٦٦ العمود ٢ السطر ١٨ سقط قول المؤلف (فلهم جزيل الثواب) بعد قوله الوصية، وهذا السقط انفردت به هذه الطبعة عن جميع الطبعات السابقة.
- في الصفحة ١٧٥ العمود ٢ السطر ٨ سقط قول المؤلف «كامل العلم» بعد قوله أي وهذه العبارة موجودة فقط في النسخة التي اعتبرها المحقق أصلاً.

- في صفحة ٢٦٠ العمود ٢ السطر ١٢ سقط قول المؤلف "بهذه العقوبات المذكورة" بعد قوله "بعضهم على بعض"، وهذا السقط انفردت به هذه الطبعة عن الطبعات السابقة.
- في صفحة ٢٣٩ العمود ٣ سطر ٥ سقط قول المؤلف «وعمل صالحاً» بعد قوله: «واليوم الآخر»، وهذا السقط انفردت به هذه الطبعة عن الطبعات السابقة.
- في صفحة ٥٥١ العمود ٢ سطر ٢٧ سقط قول المؤلف «وإنكار البعث والجزاء»، وهذا السقط انفردت به هذه الطبعة عن الطبعات السابقة.
- في صفحة ٥٩٦ العمود ٢ سطر ٢٣ سقط قول المؤلف «تابعنا في هذا كثير من المفسرين ولا مانع من ذلك» وهذا السقط انفردت به هذه الطبعات السابقة.
- ٤ نقل المحقق كلمات وعبارات كان المؤلف قد أعرض عنها أو استبدلها في النسخة التي أرسلها للطباعة ومن أمثلة ذلك:
- الآية ١٦٢ في سورة الأعراف ختم المؤلف الآية كما في نسخة «ب» بقوله ﴿ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴾ ثم فسر الآية ﴿ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴾ ثم فسر الآية وقال «أي: يخرجون عن طاعة الله إلى معصيته. وفي النسخة «أ» التي أرسلت للطباعة اكتفى المؤلف بتصويب الآية وأعرض عن التفسير السابق، فقام المحقق ووضع تفسير الآية كما في النسخة التي اعتمدها وصوّب آخر الآية فجاءت العبارة كالتالي (بما كانوا يظلمون) أي يخرجون عن طاعة الله إلى معصيته.
- صفحة ٤١١ العمود ٢ آخر سطر ذكر المؤلف أن مدة الفراق التي حصلت ليعقوب مع ابنه يوسف «لا تقتصر عن خمسة عشر سنة» كذا في النسخة التي اعتمدها المحقق ثم إن المؤلف ضرب عليها واستبدلها بخطه في هامش النسخة الأخرى «إلى ثلاثين سنة».
- صفحة ٤٠٥ العمود ٢ سطر ٢ قوله "بحر الحب" كذا في النسخة التي اعتمد عليها المحقق ثم إن المؤلف رحمه الله استبدلها في هامش النسخة "أ" بخطه إلى "بحر لجي" وهذا الخطأ والذي قبله انفردت به هذه الطبعة عن جميع الطبعات السابقة.

٥ - أخطاء عامة:

- كتقديم عبارة حقها التأخير كما في صفحة ٦١٥ العمود ٢ سطر ٢٣ قول

المؤلف «والله أعلم» وحقها أن تكون بعد قول المؤلف: «بغير نقل صحيح عن النبي عليه الخطأ انفردت به هذه الطبعة عن الطبعات السابقة.

- ـ أو إغفال فروق هامة بين النسختين كما في صفحة ٦١٥ العمود ٢ سطر ٣٢ قول المؤلف في النسخة «ب» «وعلم من طول المدة...) وفي النسخة «ب» «وعلم من طول المدة...».
- ـ أو إغفال تعليقات هامة بخط المؤلف في هوامش الكتاب كما في الآية ١٥ من سورة فاطر.
- انظر صفحة ١٤٣٣ من طبعتنا هذه. سقط: «قوله على ما فيه: أي من الصفات وعلى ما فيه من الفضائل والإنعام وعلى الجزاء بالعدل».

مخطوطات الكتاب يوجد للكتاب نسختان خطيتان

النسخة الأولى:

وهي التي أرسلها المؤلف رحمه الله للاعتماد عليها في طبع الكتاب، وتقع في ثمانية مجلدات وهي النسخة التي جعلتها أصلاً معتمداً ورمزت لها بالرمز «أ» وسوف يأتي وصفها قريباً. وقد ظهر لي بعد مقابلتها ومقارنتها بالنسخة الثانية أنها منسوخة منها ومصححة عليها، وفيها زيادات واستدراكات بخط المؤلف رحمه الله؛ لذا رأيت أن تكون النسخة الأولى هي الأصل المعتمد في إخراج الكتاب.

النسخة الثانية:

وتقع في تسعة أجزاء وهي التي بقيت عند الشيخ رحمه الله واحتفظ بها ثم آلت بعد ذلك إلى جامعة الإمام عن طريق الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله. وهذه النسخة كتبت بخط المؤلف عدا الجزء السادس فهو بخط محمد بن منصور بن إبراهيم بن زامل. وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب).

وهذه النسخة موافقة للنسخة الأولى عدا الجزء الأخير من سورة البقرة عند نهاية تفسير الآية (٢٣٨) وإلى نهاية تفسير الآية (١٢٩) من سورة آل عمران فإن فيه اختلافاً لما عليه في النسخة الأولى، ولعل مرده إلى أن المؤلف قد أعاد النظر في هذا الجزء أثناء نسخه للكتاب. وما عدا ذلك فهي في الغالب فروقات يسيرة أشرت لها في هامش الكتاب.

وصف النسخة المعتمدة

تحتوي هذه النسخة على ثمانية مجلدات وهي كما يلي:

المجلد الأول:

يبدأ من المقدمة وينتهي عند آخر تفسير الآية ١٢٩ من سورة آل عمران وهذا المجلد كتب بخط المؤلف، وجزء منه كتب بخط مغاير. انتهى منه مؤلفه في ٢٩ ربيع أول سنة ١٣٤٣، وجاء في آخره بلغ تصحيحاً. وعلى هذا الجزء هوامش وتصحيحات بخط المؤلف رحمه الله.

المجلد الثاني:

يبدأ من تفسير الآية ١٣٠ من سورة آل عمران، وينتهي إلى آخر تفسير سورة الأنعام، وناسخه علي الحسن البريكان. فرغ من نسخه في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٤٥، وعلى هذا الجزء هوامش بخط المؤلف، وجاء في آخر هذا الجزء بلغ مقابلة على أصله.

المجلد الثالث:

يبدأ من تفسير سورة الأعراف، وينتهي إلى آخر تفسير سورة هود. الصحائف الأوّل منه بخطَّ مغاير عن بقية الجزء، ولم يكتب عليها اسم الناسخ. وعلى هذا الجزء أيضاً هوامش بخط المؤلف رحمه الله، فرغ من نسخه في يوم السبت الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٧.

المجلد الرابع:

يبدأ من تفسير سورة يوسف، وينتهي إلى آخر تفسير سورة الإسراء. وناسخه سليمان المحمد البسام. انتهى من نسخه في ٧ جمادى الأول سنة ١٣٤٤ نقله من نسخة المؤلف. وهذا الجزء عليه هوامش بخط المؤلف رحمه الله، جاء في آخره بلغ مقابلة على أصله.

المجلد الخامس:

يبدأ من تفسير سورة الكهف، وينتهي إلى آخر تفسير سورة النمل، جاء في آخره على يد جامعه، وممليه عبد الرخمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، وذلك في ٢٢ رمضان سنة ١٣٤٣، وتم تحريره من خط مؤلفه في ٢٩ الحجة سنة ١٣٤٦.

وفي أول هذا الجزء مقدمة بخط المؤلف، ذكر فيها أنه يرغب في الاقتصار على طبع هذا الجزء من أجزاء هذا التفسير، وقد أَخَقَ المؤلفُ به أصولاً وكليات من أصول التفسير بخط المؤلف نفسه رحمه الله.

المجلد السادس:

يبدأ من تفسير سورة القصص، وينتهي إلى آخر تفسير سورة الصافات. جاء في آخره «تم تفسير سورة الصافات في آخره «تم تفسير سورة الصافات في ٦ شوال سنة ١٣٤٣ على يد جامعه وكاتبه عبد الرخمن بن ناصر السعدي...».

المجلد السابع:

يبدأ من تفسير سورة ص، وينتهي إلى آخر تفسير سورة الفتح. وناسخه سليمان بن حمد العبد الله البسام، فرغ من نسخه في ١٣ ذي الحجة ١٣٤٥ نسخه من خط المفسر، وعلى هذا الجزء هوامش بخط المؤلف رحمه الله.

المجلد الثامن:

يبدأ من تفسير سورة الحجرات إلى آخر التفسير جاء في آخره؛ «تم تفسير كتاب الله بعونه وحسن توفيقه على يد جامعه وكاتبه عبد الرلحمن بن ناصر بن عبد الله المعروف بابن سعدي، وقع النقل في ٧ شعبان ١٣٤٥ ربنا تقبل منا واعف عنا إنك أنت الغفور الرحيم».

جاء في هامشه (بلغ مقابلة)؛ وعلى هوامشه إضافات وتصحيحات بخط المؤلف رحمه الله.

اسم الكتاب

اشتهر الكتاب باسم «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان» والمؤلف رحمه الله تفاوتت عباراته في تسمية الكتاب على النحو التالي:

- ١ ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.
 - ٢ تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن.
- ٣ ـ تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن.
 - ٤ _ تيسير الرحمن في تفسير القرآن.
- ٥ _ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الرب المنان.
 - ٦ تيسير الكريم المنان في تفسير آيات القرآن.
 - ٧ _ تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الملك المنان.
 - ٨ ـ إملاء ما من به المنان من تفسير القرآن.

وقد رأيت أن أبقي اسم الكتاب على ما اشتهر عليه بين الناس ولأن المؤلف ذكره بهذا الاسم في أكثر من موضع.

عملي في الكتاب

ا ـ اعتنيت بضبط نص الكتاب، وجهدت في إخراجه سالماً من السقط والتحريف والتصحيف الذي وقع في الطبعات السابقة وذلك بالاعتماد على النسخة «أ»، وما كان ساقطاً منها أثناء النسخ فقد استدركته من النسخة «ب» وجعلته بين معقوفتين هكذا [...].

كما نبهت إلى الفروقات بين النسختين في الهامش، عدا الجزء الأخير من سورة البقرة عند نهاية تفسير الآية (١٢٩) من سورة آل عمران فقد ألحقته في نهاية الكتاب.

٢ ـ قمت بتصويب بعض الآيات التي استشهد بها المؤلف أثناء تفسيره دون أن أنبه إلى ذلك ، ما عدا الآيات التي فسرها المؤلف فإني أنبه إلى ذلك في الحاشية.

٣ ـ فات على المؤلف رحمه الله تفسير بعض الآيات وقد أشرت إلى ذلك في الحاشية.

- ٤ ـ عزوت الأحاديث الواردة في التفسير.
- وليتيسر الانتفاع به وفهرس آخر للأحاديث التي استشهد بها المؤلف مع فوائدها، وقد قام بإعداده الأخ فتحي بن عبد الله جزاه الله خيراً.



صورة الغلاف من المجلد الأول نسخة « أ »

را المستوقية من الا مناد من الواجع المناد المناد أله المناد المن

بمد ما حود الناج معيدة الوقاء الذيل بينا حالة والمعاول المستعاول تشكل المداور أطاقة مديعي تشديدها عرضها والشنب مضوية مدينا لكانوالماني والعوالي ف الوابل الزرائين والناج والأبديثاء السديدسة مؤدي الشيئة ناوم شهات وعبير بينا البينية الحالج أنساني المريدة والإماء مادوات وعلها الإنهاد فها كاحتمانتاس حيزوك شكروم ١٤٠: بها رزئد نوابها ١٦٠ شيم لم مغالة والأمكاد فاحيرُ والالسالكا وبالميزُونُير ن مع الله عال سخالت جاوالها ليكوينية فنطويكة وسعامة عال في كايتواولا وَأَلْتُ و روا و از در معدود و مواهدا کا شرق میداد میداد و او در افغازد و ۱۵ آبل مدارتنین دراد مدیدادگاری استرینین برشود ایجود نوندز سیارسی اهدها در آباز رسایس و ۱۵ آبل به بر میزین در میزین ساکی شدهای و آبازین ایران و ایران و در سیارش ای او کارکام نیزارش ایران به منابع میدادگیری ایران ایران مدید شده میزین و نیز داری ایران شده ایران ایران و ایران ایران ایران ایران بران م رعدا والمدار المستعد مسيد المراء والمحارية والمراد والمراد والمراد كالنطاق صيد فالحم سعد عليمها وعسفتها وورسنها مذة وكدكرا و يمنار مراسلي الالم والناولا بمبيدين فانضها عادويعط بدونيكى وكالشاق فابزلفاه فأبا عربيا لطكم تعكفوكا فأنزادلها فالب ع شعقه و تنهيروا مرياً سبك يووات تلكوين، وافاح سنتياط لعلوه، وجا والزاولان أزية منا مراحلدم وارمسار فسدا فدوا يحروانه الدو عملكا مرعدو شكاء واحتدو والوك ه شار ته المار موارا تا مواد الله معامل بي الماري الماري الماري الماري المراد والمراد المراد المراد ا يعيمون بهوالا كالمعندة على مستبليل وكالاثريث في ذكر الجيلالك والمنتز والملط مه سلة الع منينكر في سيا يحاسلام زما سسية فل علودينا هران والبراي في مومنع النوو عرف الرسيخ ل حديث غلق الهوائهم وساعلم صنوح ومدوم فالنظولساف الوارة موالعلم احواركوروكان مع العاسر يعينا شدولك فزولومه الفائهما ايعني ماع مقرون الجاؤد عدمت ويمالما استرأرة كرجوفة علرية حربة بها مكازف خاعرا فيزونف أوتعم بيؤناله الخاطئها لطام تنهيؤ وأنهدا لأأبهى يهم الناحكونلاتها وماتتنينهوما كالعليه شكوتا وسعيوا فأنا ولوسعينا ذكرأار الجاملية ر سرورورو و وسسمعدون شعب سعون وشعوق و در وسعين دمره ريز فرامس فازميان پذخ ملهما ملوخها موفا فار طرنخت کسبر و نما شفادا ورعاي و علاموا در المرامشة ن با براموز میراه مادوز و میراند. ن با براموز میراند استیم و دموزد شاهی و دوده معلامه شام ناخ ؟ د در نداده در با لمصن شار استیم و دوموزد شاهی و دوده معلامه شام زام کوشد. د در نداده کویا لمصن شدگشده و دکاشتغانی و فالانفاظ والتعرف الدناهی فکرت وإنه العنون فذكنؤه ما جدع غيراح أمعه فاكسلية فيل واسارجو ودليا فسكار

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الأول نسخة « أ »

صورة الصفحة الأولى من المجلد الأول نسخة « أ »

ولين واستفادت مرداد بدخوات است خالفا کام داخوه سب الا الاستين مستفادت الرواحة من حال جدارات و الشخص والمستادة المواقع المواقع خالا المسلم والمستادي في موروس المحافظ الماستادة المواقع المواقع المواقع المواقع وساحا وطباغ والاورد ومراي واحدود المواقع المواقع المواقع المستعدس والمحافوة تك المستعدد في المواقع المواقع المواقع المواقع المحافظ المستعدد المواقع المواق

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني نسخة « 1 »

صين أنه خلام كلاه منه السعاء والاستفاء والمنتفن والمنتفن والمنتف و والمنتفن المنتف و والمنتف و والمنتف والمنتف والمنتف والمنتف والمنتف المنتفر والمنتفرة وا

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثالث نسخة « 1 »

الله الله المستحد والمدين المدين المدين المراح المدين الم

صورة الصفحة الأولى من المجلد الثاني نسخة « ١»

. العلوليليسي الرسلامة بالادا وأذيبا شربها

الم الما المستخدم الأعلى المستخدة المس

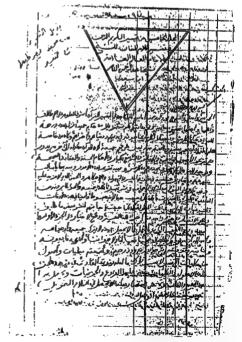
صورة الصفحة الأولى من المجلد الثالث نسخة « أ»



صورة الورقة الأخيرة من الجزء السادس المخطوطة «أ»



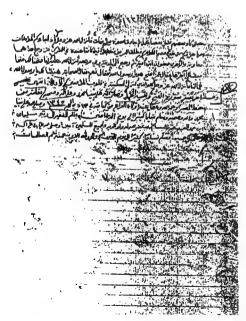
صورة الورقة الأخيرة من الجزء الثامن المخطوطة «أ»



صورة الورقة الأخيرة من الجزء السابع المخطوطة «أ»

	A.S. 103 (108 (108 (108 (108 (108 (108 (108 (108
1	(the state in a state of a lake to the latter of the latter of
•	المراجعة المراجعة والمراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة ا المراجعة المراجعة ا
	والمد والمالين والمالين والمالين والمراب والمراب والمراب والمالية والمساورة المالية والمراب والمراب المراب والمراب والمراب والمرابع والمرا
	وسناره المالانسارالله المالية والدراك والمالية والمدركان المالية والمالية و
	الدايد و مصيره وصده مراه مله من العالم ود فركان الله والا المدالة الدائد
	to the state of th
	بالنزولة المان المنوالي المراها الله المراها المراد وما عدةوه موامرات وواده وا
	ويتسل احدادات والمراقعة المراتين القالات والمناولين والمعرون فرالة عريد
	ووريح مونالاحدوبياه كالقداما أمكا امتلامكم المتعلقا المراكلة ووريه
	(المستحدث كي - (و مامنا الأكروشا عوم لوفزون المصن الصاحون وينافي المدين المدين المان والالكان اكان
	المطار المسائد بالكاليانية لشراك والمسارة المائية المائية المرارية والمرارية المرارية المرارية والمرارية والمرا
٠.	Black of the window of the control o
٠	والمنافرة والمائد والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمائدة والمنافرة
•	الماعادة التند كنوا بدوالي والتدعة كانالونا الوالم المورونين
	to be a second to the state of
١.	
l	د و المار من المار المار المار المار المار المار المار من المار من المار من المار من المار المار من المار الما
	والمنافظ والدارة المدارة المتراسات كالتامات المترامات المالية المالية المالية المالية المالية
ķ.	الله الأحد الأحد التركيب المركز ا
N	وهدوي ومطران المقرار الماهد والمعجب الماكال المعلوم والمعرف المعرف المعر
Н	
	المادي والمعادية المعادية المعادية المعادية المعادية المعادية المعادية والمعادية
	ما والدرن أورصاح المروالسورة ووستسال المعظر واز المنوا والدوان
L	و السواب وقاد كرا مراك رد كرا شافهام كمنيد الترومين بها مراهد وال
ŀ	مناصادد ملك تر دواد ارباد والمالة ومر دور دور الا مراسا والمرا
ŀ	The second of th
ľ	المراجع موالي المنظم الاسف والمات مالاسف والمات ماوسواد ما والارم
l	والمستنادة المرورية العالمية فلادا العدالاستعال فيهوا من الحديدة عسمات
L	والمساعة المساورة المساورة المساورة المساورة المساورة المساورة المساورة
r.	
I.	المسينة للطريق المسايسة المراء مراهم ومادعم و دخداد الهدء والديادان وا
ľ	1. "a tofficut a A.D. a Marie Mahilolah I. hall alla da la fo
ı	والشداوية المراسية والماع ورام متعادهد والمواقاتان
ı	The state of the s

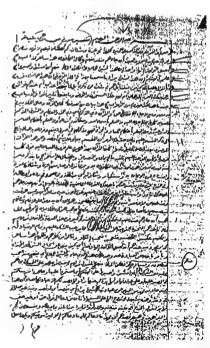
صورة الصفحة الأخيرة من المجلد السادس نسخة « أ »



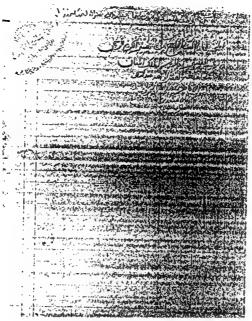
صورة الصفحة الأخيرة من المجلد السابع نسخة « l »



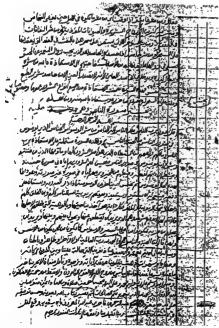
صورة الصفحة الأولى من المجلد السادس نسخة « 1 »



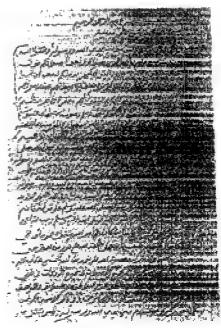
صورة الصفحة الأولى من المجلد السابع نسخة « أ »



صورة الغلاف من المجلد الثامن نسخة « أ »



صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثامن نسخة « 1 »



صورة الصفحة الأولى من المجلد الثامن نسخة « أ »

وهيماهساند مقال والسهندي احيم منيها إعظم بشارة بان ارحمة علب عضير ومغرق بنائلة والاحتمام عضير ومغرق بنائلة والاحتمام عند ومغرق بنائلة والاحتمام المنافلة والاحتمام المنافلة المنافلة والاحتمام المنظمة المنافلة المنافلة والاحتمام المنافلة المنافلة المنافلة والمنافلة و

الليلد الاولرين قيسيرالكرم الوجحف في تفسير كالمراكمان من مغنا للم على عد الاجتراب المستعر عد الرحد من فأحر ينصبالهم ابر عد عدب ابر عد عدب عدب عدب عدالا المرين عدالهم المرين عدالا المرين عدالا المرين عدالا المرين عدالا المرين المرين المريز المريز

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الأول نسخة «ب»

وساده المدينة وجود الانتها و مدمينة به دام قراع دسانه والنها منتها فلا ورسانه والنها منتها والمستادة فالمستادة في المستادة والمستادة والمستا

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني نسخة «ب»

صورة الغلاف من المجلد الأول نسخة «ب»

الم المساورة المساور

صورة الصفحة الأولى من المجلد الثاني نسخة «ب»

4.15

للذى في اعده هدوة من معدلاله بنا اما أو والكاملة في وكود موخال وكالم فعرط المراس الما المسلمة المراس الموالي وديت وجديكا صريط الموالي المساحة المواسطة المو

(C 15 m الدالجمالوحسيم المص كتاب از! الكرم ما بدخاليكي فيصورك عرج لتنذوب المص كتاب از! الكرم ما بدخاليكي فيصورك عرف معصدوليا ولما الملكا و ذور والمكومين التبعل المناطق المساعديا قاديم الكون قالان وعوائم ما زيده مراحة مرات المديدة وداءهم استالان فالغيظانا ظالمن فلسألذ الدوا يساليم وانسأل لولي ودعوا مم المراجع ومالك فأبي من و لقول تعالى لوسولوي سال سرعام والمسلم مينار حديق كناب زاليك بركتاب جليك وكالمواع ألمد العاد ويمسخ تعالم العصة والتكاصد السلولية عيكا عصلا فالواكي في صدر را وعند والكواشا والم انتعام اذ مر الم معلم حدد حدد له صدوح الم عندة والكواشا والم انتعام اذ مر الم معلم حدد لي تبريه طروي زيديد ولامد خلفه زير ما حكم جدد والأصعالية من عرصيد واطن برنسك واسع مادوي وظامر والمعند لاك وملعنا استذرب للناز مستلمية وذكرهم منتدم الحديد والمعافدين وليكيدا ومعلف المنفون في كالمال تعدُّونا مالأدن تلفع كغوُّد بْدُ يَسْرُون المعراطُ المستقيرن عالرانطلاق والبالمنتر وماعيول وبوالعبدوبين مساولهم فأطح الدالمهاد طلفتنع للكتاب مغال استعوارا تزل انتم ماريكم او الكتاب المتراس المالم وصعام المراب والان و المالم المراه الديان التعقول كالتراع والمناه ويعدم الاعال الاعلاق وسالها ولاتسمواسا وورز اولساء المتقامة وتستعادهم وتسكونالهما الحنة كالمادات كودانكو الإسعام مدرم معيم الدي كذب ما حاء توبر الم هاديا بعدم مقال

سورة الصفحة الأولى من المجلد الثالث نسخة «ب»

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثالث نسخة «ب»

الكا والثاء والمحدود والدم والدم والدن عما الذي المنظرة والقع الذير المنظرة والمنافرة والقع الديرة والمنظرة والمنافرة والمنظرة والمنظرة

لسسهادالرحماليصيم تمنسيرمونة لوصوان بعلون مليالمصلاة والمسائلرومي سكرة

المولي الما والكلمة المساولة المساولة

ص

صورة الصفحة الأولى من المجلد الرابع نسخة «ب»

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الرابع نسخة «ب»

لهاماوح اليميم فنبرصونة الخعذوج حكمت (الدسان يا زادومه الكارد كايميو إدمورا فعاليدوامامندون لدروب سواوس) مهدر مدي دورود. (ك. وعيل ماصلعات العالم العرب سالعائن عيراعيا وينذ والدي فالز الصف الدول عالى وياعام) م اند با معین مصنصف ما نعاظ هده اعتباده میراند و باید و سین می داد. (در ادا این امریک کار ترج مرا تعلق از میتر او میتر او باید با اعداد با هند داختونسدگریم آنا وجوان او ارسول با واسعلة الدورودانا عديه باتراته وكلسنات الوسعرالناعره والمالمنه دو ميت والمهون و دو ما دع موامولت از او آن کاب العندي ديد و دو او او الموام الدو در العدم الدور و مسلم ادور و الدور الدور دور الدور و معدن ندود الدور ن عداد لمديد و ضادحه ومورد و موصوص خلاورعبث والمان الاستفاد، في معالية والمنظورة المان الاستفاد، في معالية وم وزياً مراوية بالمعالات وي إحساد كان عاراتها عدادة بالمان وعلايا كالإصاد المعادات وزندا وإدانا الدورا للشعة وخطعا والانداء ونطهرتزي النوس وتفهوا وتعييد وعلها ومثنالها على فالالصداء فنسيط وارخاء صروالسبود يتصارب المبالمي وحدا كامتركم أوردتمين تكناب منصوصة فرك مجداد شريع المستريع المساده بدو قول لمبدون سأحذونه لمدنر والبينونهذ كل المكنوبة عقا بالخذيد عندا والدودونسة عصوب طالوا والإحداد الم حقاد الديادة قاب كره تو ويد مينارين عن احتفاده و وان دها الطوان التي كافاليكا كاد مرد اداخ را وصل كار كاد شرور اسرد صاحد بأرا وداخو الترويس الدادة المتوات المدادة التوات المدادة الترويس العقوبان اعتبلته ومعالا بسياد بسيعالم وسينع الاسبار المصاراتها ويشرك وسين الدرياعليه العاقات المرطرصنا الإلازاز للبك إحه الكتأب ليبشعرا كماصير وفاوس ده م اعلی و قشراله بر بل عامد فارسه نو ما تصابحات و می از فائله آنی زمان ب و صریحیه افز بحث بر زرمه و نشانعدا دادم هر صناوس شدار براز براتر اسیارگرام از فاها هسانی و اعتفاد سیار العون بميرا اسبوصول لحبنز لتي يهامال عيثارت ويؤاؤن اصعت وأرضع والطب للرواوك ما که سعادات ده براد مکن دند و گاستندن موصود گویوی و فوج در در برای مواند کوگی دست. ما مه اردید از در کست ما کنوندید که کربر واردید که در در این مواند و توجه و کاروند. مَنْزُوبِ وَهِ وَكُلْتِهُ مِنْ الْمُنْصِينَ وَكُرُو الْمُنْصِيدِ اللَّهِ مِنْ وَحَرْنَ هَذَا لِمَانِ تَدَامَنُوا وَأَكُمْ عليساني مدحوكات من المنتفرس وخرج ومؤولاج ومؤولان يقافئ الكفذاص ولسدا مالمديدة واعداد من كامر كزرال ويقاف القائد ألندندة باغدارين أوجا وماجادونين لاعلم نعرال علم سائدة الزية كلناج وانهمدهم بالإنتسسين الماطف، والخفون الوض كديث كمترتيزجمنا ففضع بوعالت مشاعتها واشتبة عقديتهاوا ومشناعة عظهم وصفر · مادَّ مَا ذَا لِولِولِينَ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ وَمِنْ أَرْتِرَ مِنْ لَا لِوَصَلَى الْرِورِينَ وَالْحَارِقِ وَا مَنْ عَلَيْهِ مِنْ ظَلْمِ مِنْ إِنْ مِنْ عَلِي الْعَرِينَ عَلِينَ الْمُولِينَ الْالْفِينِ الْمُنْ اللَّهِ الْم

صورة الصفحة الأولى من المجلد الخامس نسخة «ب»

تسبيس و المسه هي سياس و المسه و المساور المساور الدار المساور الدار المساور الدار المساور الدار المساور الدار المساور الدار المساور المساور الدار المساور الم

صورة الصفحة الأولى من المجلد السادس نسخة «ب»

لنصدوا بروتغنوط وتعقوالعا ظهومعانيه هذاالذي في وتعاويتم فم العندوما فا والمعدد النصب المنعد بعيره على وثالية ومرضل خلافا الأمد المندير ولسيد بيدوين الهدائي مشى وظر محدامه المذو لمالحدة الماز الخاطوة ومن حميس الخلق مفرنا العلم الرائعة من من عباره فالنائد و يشيخ إل يُرْكِهُ من عباره فالنائد و يشيخ إل يُرْكِهُ من الحكمة واعتناءع ومعراعظم حاميت معقيط لرفعة ورصافكم وكالقراع صعر والأعرز وطرع صيريم، واشته فتعرف فا معرف أملكم الالحق والباطول بداء مريكم موالعة والباطول بداء مريكم ما والتر ماتىسىتنېرددى بۇلغالمات ئىيىكدى ھىكدى بىينة دىجىدى ھىرى بىيسىت وما ريكر منافز عا مع لون هوقد علما ونقطير ميه لا علاوا له عدار وعلم معدّا وجزا تتدال بما روسيكم مينا حكا فدون على ولايكيه الم عبر وجب الرحوا عليدة المر معدودة الغل صفارا مساوا عائشه وتبسيع ودساله بخطأ امالهم والخطأ فهودعون ع مسترة علينا ووإصلة صنوالينا فنواكرات كومين وخيطاجي وميصل لنعلين ومجيب السائلين سيسوالامويظميرة وفانح الوارم كأحد ومحذ لكفاع والوقات هبأ تكاميس أأغران المستذكرين ومسيلع وتعاوله والمعتبلين وحدها فكراث حيرانة وصرائه المستفكريت والجده وبالعالمي تصاراته على مدوالوو معبورم على لا جامعه و بمليرعم الريم بن أحرز عب المركسسند بعز امل ولالدير ولجبيع المسلمذ وذوكرفيك ومعنان ستخصير

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الخامس نسخة «ب»

بنه المطالبين لدن هم المناورية من ربهم مناعد يا يكون فيرس الخارد وفيم .
وهد المناح عليه لدراسة با دروسة با دروسة الحالمة منه المحالمة منه المنه وهد المناح على عاد المنه والمنه المنه المنه والمنه المنه والمنه المنه والمنه المنه والمنه المنه والمنه المنه والمنه المنه المنه والمنه المنه والمنه والمنه المنه والمنه وا

من فجل مالسادی مناست کاشید عدوم ناشا مراهدیش بیسعای عشر باشار دیمر دوگی نج امن وعشون من میسبد میه واحد و فلاخ از پرتخر واحد میشان از پرتخر میشان میشان از پرتخر موالد دوباهم موالد دوباهم میشان دوبان میشان دوبان میشان دوبان میشان دوبان

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد السادس نسخة «ب»

ند استال باد بالالساع المن روس و تعاوله في أخلت على معلى المندني و دنندا وزجع و يست المصدر قلت بارسم المنت ال

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد السابع نسخة «ب»

نفريدة وصياهم وعبستا كالااناملفت التزقي وقيلون لاف وظن الألغراف والننت الساق بالمسأف المردك يصنن المساق فالمصدق والمصلى ولكماكذب وتوا عرد صبالاصل مقط ول كر فأول عم ولدى خاصل اليسب الاشاد الانزك مددى طغتهده مؤيمين فهكان علفتر غللفضواء فيسلوم الزعجب للناكر والانؤالس لْهُ مُكْمِينًا وروان يَحْدِي المُرق إلى فطرت المهارة وبركو الألف غرعة السارى والمارا طنت ووج هزاد وموصف مستعر سروس و مدنخ اوتباس وازام موارهم المد مسلة ومسبب متفل اللحصيلان المهنئ اوالمارة ولدنخ الوقيل وازام موارهم معالاة تيرُّلينها بنتطعت إماله من الاسعار بالعاوية فله يعدُّ الوَالنَّسِيَّاتُ الْأَلْعَيْنُ وَلَا الْعَنْدَا و والعَدَّلَ وَاعْرُوعِهُو وَلَمُوعِوْدِ لَهِ وَطَيْنِ الْوَالْوَاعِيَّةُ لِمُرْسِكِ الْأَنْفِيْنِ اللَّهِ الْمَ وسند تدويفتنت وصفرالامروصف أهرف وارمد الانكرح الروح الترالعت الدياد فأفرل معرضاة الاامرتشاحت بيانها وعالها ويتربعا منعالها وذرا الرحراء وق القلدب لاما ونبرتنا قيأ ومزح يفاعا ضبرهاوكها ولكن للعا مذالتي لأكنف وندالواويت الاسرا ومستوعل جنبه وكوا وعناده فلاصدق بالمعن فاسرو مالكته وكته و والعيم الاخروالعقد صنيط وسراك والمصلى والكاكذب الحقة في عقاما بالتصديق وتحك مره توسور و دو الله على المراجل المرا كزيها فتكرم عصيره سأوكوال سأن يحلقه الإولى وهالابيسب الإمشان الماركوام والمستن معطلالاؤس ولانيم ولامثاب ولابعاقب صناحسهان باطاوتكن كغيره المايف مرارالك نطفتهمن منكور تمكاه بعدالمي علفترار وماغلق الاصهالاس وسعاه ايانقتروا حكم فحعلون اليوجين الذكوالانغ السيود نكراله بحلى الزسأن الهذة والوطول المنتلفة المسترة فكرمنا مرعلي المجرى للولت ماران ما كارين تذار ترنعت مدرة العتمة وتسالي والمنز وذكرني 1 صغر سالتند

نسسسسراندازی آنسسبه تغییرسراه حروق مکیز صدونتون و باکتر بالادیکنوز نیشتاند با صلایام قبلهم قبل خادول ولات حيد مناصر وهدا الاحامة ومندوس وعال منووين دورا ساحركناب الصدال المثليل ويديان عد الكريماب و خلق المارمون من واصرو علاق الان ووه بهذا في الملة الاحرة الاحداء اختلاف أرواما وكرصوب المراج في هرمه وكوال عذو تراعداب اح عنداع حنرا كادس وبكر أعزازا واعامها بالمجاء أوتعوات والودح وا منها فلينتذ وجوساب جندما لعنائد عروجهة وجزوب إعديها لاصا الذاره وحالم الكذب بدوحدومهم حاء فبرنقاؤه والفزاه ؤي كذكراء ؤي لكذو موخ والنرف الذكر العداد كلوائمتا حينه المدين العادمان والاروصفا تعرف عالم وصالع لمرا والعكام العراسية ميد يوسد عبارظ واكاما لقران بعدا الوصد عاصروارة أندما والعيا مؤقد مرواة وكأفر الداحه على أقد بالإبان والتصديق الوقائط الشخاج ما يُرزق مندني العرف الدندامية ان بالكارين بدون بزار عصلهم يجزة وشفك عرق فيامستهاي درياه بدى منطار و سناف اذي مشافكرت فامرتز ود وابها لمدد في الفرم عماصاه . . وروم با عادر الذون الما منية الكدنة بالرسلوان صيد حادث إلا أيما لأر فا دوان اعتد في حديث العداب عنه وكافؤ حسيد مناص ابواس الوقت و وحد شاكا حرج اوقعوا ولأحرج كالصاح فليعدد هؤكاء الالإومط عليحزتكم ومشتاقع فيصبهم مااه وعبرط ادحاء لعمصنزونهم اوعب الاكاء فككعيف فياموكس فالمظب الماحاة منذوينهم لينيكنوا معالطة عيأرول عروفه حقائع ونزولا ولأمزم وقومهم فألؤمأ النفية المنف يتبعن المتباعد وحدام اموجب الشكوطيع وتما عراؤنفيا وأد وكمنزعك التعنب ونتصب الغب يالما ويحالوان كفزح وخلج لمصاحر كماب وة بهاكمناهم ويزحدوا الدامية البهاوره والمركب بيريها تختاط المستوكاء وكالزفاد وبأمروا طلاص /لمد) وقد ورودة 10 لعذا في مواء مراسية عوال ابر يعنى منزاعيد لرجايا ونر وفسأحث وانطلقا كالمانهم كمتبول الولع هرونين كأومع علالعشرك بالع كالبراس و دساوه والصلى عام المعلم الماسترواعليها و حاجدوا له ، يم وَ التحرير الله مستواد مصرواع المعلم الماسترواعليها و حاجدوا له ، يم وَ عليها وعلىسادتها ولالإنخار فيالأد ولاعد فكوء شعباد يقاصا والالعذا

صورة الصفحة الأولى من للجلد السابع نسخة «ب»

برا الدوارس الصرفي المساورة ا

صورة الصفحة الأولى من المجلد الثامن نسخة «ب»

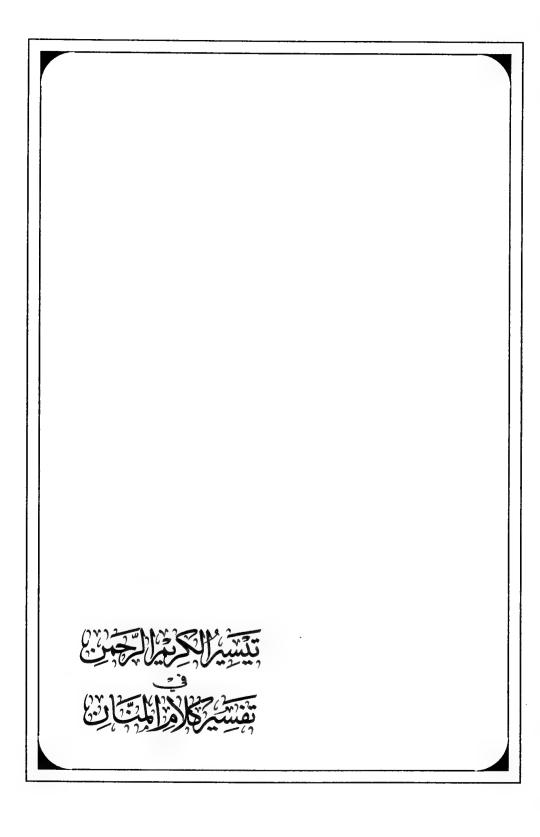
صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثامن نسخة «ب»

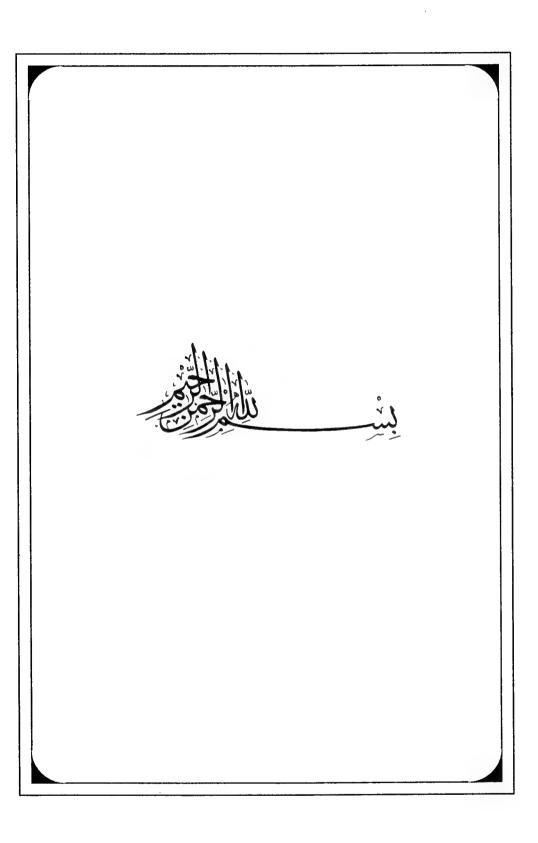
منجيع الأاع اصرعوما وصفرهما ولالتديران السواره تتقريحنى هنديه وستعا فطهممنر متشير يسوية هناس والإصابة /(تَعَلِيْهِ وَمِيهِ النَّاسِ مَعَلِمُ نَاسِ الْمِكْنَا مِن مِنا الْمِكَانَ مِن الْمِنَا مِنْ الْمِن لفيسوس فيصدور بالمقاسما كانبز والناس) ونعذا السورق مستملة علیما و مادنها الفزاری خشش وسوکی این او سودس فی صعوف این و نیسی العسکرد برام داد افزار مورث هسسند و دنساسط الاوان اکمنسارودن اما در وشیطهم شدود برام انگری صورت عنوصور شرویعد و انا کامیده انتخاب وسوی رأبونيك خاذا ذكرااه بروير واستعان لبمطروضعه ويشعيلهان لسيعيد ومعتمر يوبسي السرائنا موكلم والالفاء كالمراح عن الرمو ويبر مانك وكاراب دواحد ساصلها وبالولديد ال حاد ، لاحلها خاراتم لهزا بدنو ك عدوم الدربر بداي يقتطوم عنها وعوا ، الميام وسيف دريبن بلهم مع صربه الكيمن معاصعا ب السعيروالوسوس كانكر امعا العب عيد امتالاس والهذاة التعالينة والناس والحداسد والعالمة اولاواها وظاهرينا خناوساكرت الالترمعه والابع وجناة مذاحالت بيتا وسن كثيرين بركا تعروه كما واستعوات ودصب بغلب ساعن تذبرا ما ينر وترجيه ونأطرن مالانومنا حبرجا عنداه وبلوما عندنا فامزاء بوأس ممادوج وميان تنتالنا فروده ويستنظ منامطة بالإلعة م العنا أوك وصلي مركب على سواري معلق داومه راح عب صادة د مساد ما والحرين مدي صار دار من بسور مورسي بالمستور منها و المنافق المتعدديّا موامديّن نبور بر الادهات ولادنياه والمنحد الته العالمات المتعدديّ ما الدين نبور بر وحدد عرف أميز السيطون عفوام لولولان وجهال كمد وولان فرفوام ا المصرف في من الدينج واللهد والمعال أزولاً مناجح في مؤاواً بركم.

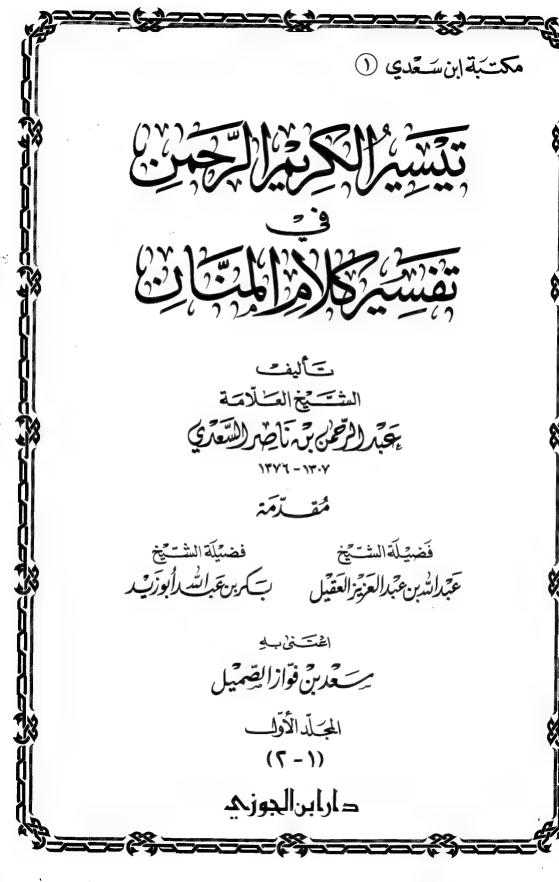
متشريسورة طلاق عليمنسان دحوبكب وسأ والاعتناد فانتعاله وعسلها ساغة فتاي بماموتمعسارينا صداع فال الديدان الطائب الكنت واعدا والعطرات الدصلة أؤاص ومعتبره فياوا حنرة مأك وصولة ارتراحة والطرتية الميصاء الإيمالاك ويصبعها واحدًا بالم إما ويتلاه مذك فانتسرتاس جرسا كرفسة السرطيرة المراحلة المراحلة عكم الطرية كمرصلة المالعاكد المؤكظ عال الولك عدام فتالأناء عداها فرب سارما واخلا كالاسمواله والاملاركرا أناس كان مناجها كاحفرالا عرايان إينا نسيانا ورصونا عمالفرط سبين ولأعاخا صلكره واغلال تغليطا تعناقه وبولتون بعاوسه تعربها احسامه ويخرق بعااب ننم كما نعجت حادوع بدنا عرجارة غرجالية وللعالدة بعدالعداب واتمهم الالالتاري فيرصوعل واصا الارار واوالذب مريت فلويعها ونياص هيرام ومعرض والاخالق الجدلين فبرت حبارهم ودستعلوها فاعالهم احبراهم وسيومون معاكمس اي را ب از در معنی کیدم جزیکا دوسه معنطولها موریع داددیک هرا درده ها مفعد متدارم میکرد برخش معصود و یک وزاد با فاران آفاد وللة المناه عدوة في الاسماء التي ذكر السرايا في الحبة وحر في الدسا لتعدم في الانه والزاج وسدنه فينسوه وظلي منسود والزواج معلمة لدداد أمساد فجمد ربهرد منوا فأمك تبهير الأنفس وتلد الاعميل مسيأ فياي 14.5 الديد براهي إر العَكَامَ

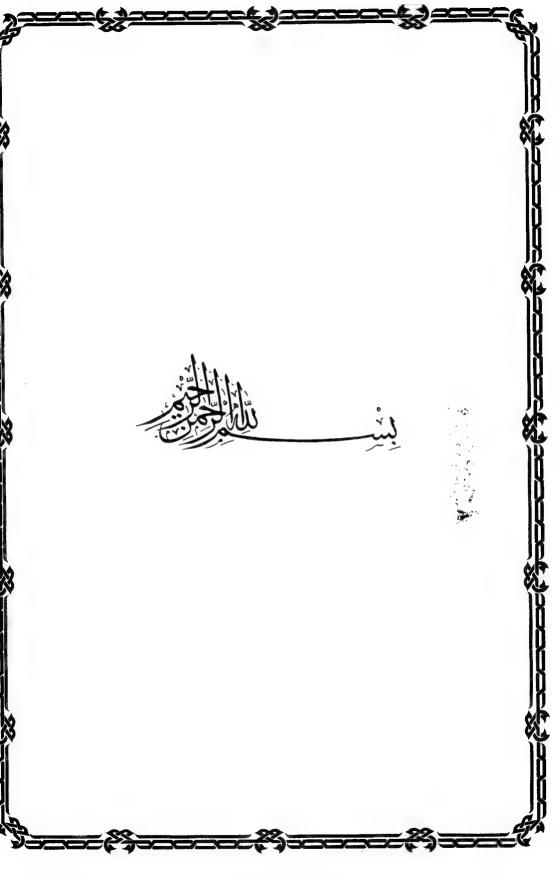
صورة الصفحة الأولى من المجلد التاسع نسخة «ب»

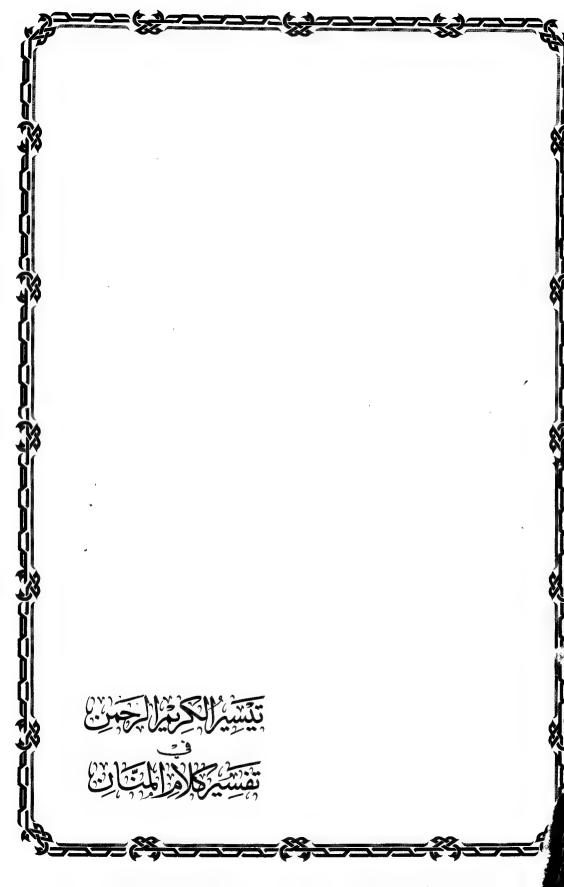
صورة الصفحة الأخيرة من المجلد التاسع نسخة «ب»











ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر السعدي، عبد الرحمن بن ناصر

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ تحقيق سعد بن فواز

الصميل ._ الدمام .

۹۲هص، ۲٤×۱۷سم

ردمك: ١ ـ ٢٥١ ـ ٣٩ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)

× ـ ۲۵۲ ـ ۲۹ ـ ۱۹۹۰ (ج۱)

١ ـ القرآن ـ التفسير الحديث أ ـ الصميل، سعد بن فواز (محقق)

ب ـ العنوان

131/17

ديوي ۲۲۷٫٦

جَمَيْع الْمُحَفُّوق مَحْفوظت، الطبعَّة الأولى

رَجْهِ ١٤٢٢ هُجْرِي

حقوق الطبع محفوظة (١٤٢٧ه لا يسمع بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر



دارابنالجوزي

للنشــُـروَالتوَّزييُـع المملَكَــة العَربِـتَية الســعُوديَـة

الدَّمَامِ شَاعِ إِنْ خُلدُونَ ـ تَ: ٢٤١٨٦٤٨ - ٨٥٧٢٦٨ - ٢٥٥٧٦٨٨

صَهِ : ٢٩٨٦ ـ المِرْالبَرِيدِي: ٣١٤١١ ـ فاكسُ: ١٦١٢١٠٠ المِرْالبَرِيدِي: ٣٤١١ ـ فاكسُ: ١٢١٢٠٠٠ المِرْ

حِتَدة: ت: 1017029

الركياف: ت: ٢٦٦٣٣٩

مُقَدَّمَة فَضَيَّلَة السَّتِيْ عَبُرُ السُّرِبِعَبِ العَزِيْرِبِعَقَيْلِ العَقِيْلِ وَعُيْسُ لِهُ يَعُهُ الدَّامِّدَة بَحُلِسُ لِقَضَاء الأعلى «سَابقًا»

بِنْ اللَّهِ ٱلنَّكْنِ ٱلنَّحَدِيْ

الحمد لله وحده.. وبعد: فقد عرض عليّ الشيخ سعد بن فواز الصميل نماذج من تفسير شيخنا العلامة عبد الرحمٰن السعدي رحمه الله. وذكر أنه عازم على إعادة طبعه بعد أن استحصل على صورة من النسخة الخطية المصحّحة ووعد أنه سيحرص على تحقيق الأصل وضبطه وجعله على صفة ما وضعه المؤلف دون تصرف يخلّ به مع مراعاة الترقيم وتخريج الأحاديث واستدراك ما فات في الطبعات السابقة، فشكرت له هذه الهمّة المباركة ودعوت له بالتوفيق والإعانة.

الحقيقة أن هذا التفسير قد وضع الله له القبول بين المسلمين، فهو يذاع من إذاعة القرآن الكريم بالمملكة يومياً مرتين، ويقرأ في المساجد على جماعة المصلّين، ويدرّس في حلقات المشايخ. وقد طبع عدة طبعات، لكنها مع الأسف لا تخلو من الأغلاط وبعضها من تصرفات المعلّقين.

وهذا التفسير من أنفع التفاسير وأقربها إلى الفهم لسهولة عباراته، فهي سهلة المباني، واضحة المعاني، خالية من التعقيدات والإسرائيليات ومشاكل الإعراب، وذكر الخلاف. وأهم شيء سلامته من تأويل آيات الصفات حيث يفسرها على منهج السلف، إضافة إلى ما فيه من الاستنباطات الدقيقة، وذكر ما يستفاد من كل آية يمرّ بها في موضعها دون الإحالة إلى موضع آخر.

وحسبك ما أرشد إليه من الأخلاق الإسلامية والحكم النبوية والآداب الشرعية، كل هذا بعبارات سهلة واضحة، يفهمها عامة الناس ويستفيد منها طلاب العلم. فهو في الحقيقة من السهل الممتنع. ولطالما تمنيت ودعوت الله تعالى أن يهيئ لهذا التفسير من يترجمه إلى إحدى اللغات الأجنبية لاسيّما اللغة الإنجليزية، لعلّ الله ينفع به هناك فهو أبلغ دعاية إلى

الدين الإسلامي وبالله التوفيق. وكتبهر

الفقيرالياللم عالميه فه بالعرز بنعقل ها معالله معلما سلانيا محد والدرمجة جعين ا

مُقَدِّمَة فَضَيَّلَة الشَّيُّ الْمُلَامِة بُكربن *عَباللِّهِ رَأْبِهِ*

رَتُ يُسِحِّمَ الفقّ الاِسْلاقِي وَعِضُوهَ بِنَّة كَبَارِالْعُلَمَاءُ بالمُلَكَة الْعَهِبِيَّة السَّعُوديَّة

ينسب الله التخني التحسير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستنّ بسنته.

آما بعد:

فإن ما أكتبه هنا ليس تقديماً ولا تقريظاً لكن دلالة على الخير وتنويهاً:
فلا أكتم القرّاء حديثاً إذا قلت: إنه في عام ١٣٨٠ تقريباً سمعت من
بعض الصالحين الوصية بتفسير الشيخ عبد الرحمن بن سعدي المتوفى سنة
١٣٧٦ ـ رحمه الله تعالى ـ (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)
في ثمانية أجزاء؛ لأنه يتميز بأمور أهمها: أنه تفسير مأمون جارٍ على طريقة
السلف يجمع خلاصة الأثر الصحيح والفهم السليم بسياقٍ سهلٍ مختصر،
فهو تذكرة للمنتهي، وتبصرة للمبتدي، ثم تتابع هذا السماع من آخرين من
العلماء وطلبة العلم، ثم بعد بضع سنين أهدى إليًّ ابنه ذو الوجه الصبوح
الشيخ عبد الله المتوفى سنة ١٤٠٥ ـ رحمه الله تعالى ـ بعض رسائل أبيه
الشيخ عبد الرحمن، ومنها: (تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير
القرآن) و(القواعد الحِسان لتفسير القرآن) و(فوائد مستنبطة من قصة يوسف

عليه السلام)، فقرأت هذه الرسائل الثلاث فوجدت فيها دفعاً قوياً إلى هذا

التفسير، فكنت أستفيد منه من وقت إلى آخر حتى إذا جاء عام ١٤١٨ كان

لي شرف المراجعة الأخيرة لكتاب: (التفسير الميسر) الذي أعده نخبة من العلماء، وطبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بمدينة النبي وطبع، فوجدت أن هذا التفسير يعتمد كثيراً تفسير ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ وتفسير ابن سعدي ـ رحمهما الله تعالى ـ فحصل لي من تفسير ابن سعدي نوع ارتواء، وصار لي به فضل اعتناء.

وظهر لي أنه إضافة إلى تلك الميزات، كان لفائق عنايته بكتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم ـ رحمهما الله تعالى ـ ينتخب من فوائدهما ما طَرَّز به هذا التفسير.

من هذه المعارف وغيرها ضَمَّن ـ رحمه الله تعالى ـ تفسيره كثيراً من جلائل المعاني ودقائق الاستنباط من آيات الذكر الحكيم والقرآن المجيد، منها على سبيل المثال: ما ذكره عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿قُولُوا مَامَنَا مَنْ مَنْ سورة البقرة ـ ١٣٦ ـ. وما استنبطه من الأحكام من آية الوضوء ـ ٦ ـ من سورة المائدة. والفوائد الجليلة التي يذكرها عقب قصص الأنبياء وغيرهم . . . وانظر إلى تلك الإشارة اللطيفة في تفسيره لقوله تعالى في سورة الأحزاب ـ ١٣ ـ: ﴿وَإِذْ قَالَتَ طَابِفَةٌ مِنْهُم بِنَاهًلَ يَثِرِبَ الأَية . فأبان ـ رحمه الله تعالى ـ بإشارته أن المناداة بالوطنية وترك الأخوة الإيمانية والرابطة الإسلامية من أعمال الجاهلية وليست من الإسلام وهذه فائدة عزيزة لم أز من حام حولها، وهذه الآية تكمل ثلاث آيات جاءت في أن «الرابطة الوطنية» ليست «رابطة إسلامية».

وإذا جاوزنا هذه المعارف والأهلية ونظرنا في سيرته العطرة، وجدناه على جانب كبير من التأسي والاقتداء، والخير والصلاح والهدى والفلاح، ومما لم يقيد في سيرته، ما حدثني به الشيخ محمد عبد الرحيم صديق المكي المتوفى سنة ١٤٠٨ ـ رحمه الله تعالى ـ صاحب المكتبة الصديقية ضمن خزائن مكتبة الحرم المكي أنه شاهد من عبادة الشيخ في صلاته، ما يدل على الخشوع والتعلق بالله تعالى، مما علمه عن مشاهدة كيفية الأداء لهذه العبادة

العظيمة وهذا نظير ما يتناقله الأشياخ عن الشيخ محمد حامد الفقي المتوفى سنة ١٣٧٩ ـ رحمه الله تعالى ـ من قوله: إنه لم يعرف عن مشاهدة أداء الصلاة على وجهها بخشوع وخضوع لله ـ عز وجل ـ مثلما عرفها من الشيخ أحمد شاكر المتوفى سنة ١٣٧٧ ـ رحمه الله تعالى ـ فنرجو أن يكون لهذا العلامة المفسر نصيب من قول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ:

[وأما «العلم اللدني» فلا ريب أن الله يفتح على قلوب أوليائه المتقين وعباده الصالحين بسبب طهارة قلوبهم مما يكرهه، واتباعهم ما يحبه، ما لا يفتح به على غيرهم وهذا كما قال على: إلا فهما يؤتيه الله عبداً في كتابه، وفي يفتح به على غيرهم وهذا كما قال على: إلا فهما يؤتيه الله عبداً في كتابه، وفي الأثر (من عمل بما علم ورّثه الله علم ما لم يعلم) وقد دلّ القرآن على ذلك في غير موضع، كقوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَمُنّم وَأَشَدَ تَثْبِيتًا • وَإِذَا لَآتَيْنَهُم مِن لَدُنّا أَجًّا عَظِيمًا • وَلَهَدّيْنَهُمْ صِرَطاً مُسْتَقِيمًا • [النساء: ٦٦] وقال وَإِذَا لَآتَيْنَهُم مِن لَدُنّا أَجًّا عَظِيمًا • وَلَهَديّنَهُمْ صِرَطاً مُسْتَقِيمًا • [المائدة: ١٦]، وقال تعالى: ﴿ يَهَدِي بِهِ اللهُ مَن التّبَعَ رِضُونَكُمُ سُبُلَ السّلَامِ ﴾ [المائدة: ١٦]، وقال وقال تعالى: ﴿ وَالّذِينَ اَهْتَدُواْ زَادَهُمْ هُدًى وَوَانَهُمْ تَقُونَهُمْ ﴿ [محمد: ١٧]، وقال في الله المَنْ اللهُ الْكِنْ الْمَنْ اللهُ لَا رَبّ فيه هُدًى اللهُ اللهِ قَالَى اللهَ اللهِ اللهُ ال

ويحضرني عند التنويه بتفسير هذا الشيخ الجواب البديع من العلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن الدوسري المتوفى سنة ١٣٩٩ ـ رحمه الله تعالى عندما سئل عن أهم شروط المفسر؟ فقال على البديهة: أن تملأ قلبه الفرحة بالقرآن...

وقال تعالى: ﴿ هَلَذَا بَصَهَ آبِرُ مِن زَّيِّكُمْ وَهُدِّى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف:

٢٠٣] . . .] [الفتاوي ١٣/ ٢٤٥].

وأحسب أن الشيخ ابن سعدي ممن تحقق فيه هذا الأمر فتفجرت أنهار المعاني بين يديه وذلك من فضل الله عليه فرحمه الله وأجزل مثوبته.

المحدد المحدد

وكما قيل: (إن معاني القرآن لا يذوقها إلا القلوب الطاهرة وهي قلوب المتقين) [انظر: الفتاوى ٢٤٥/١٣].

نفع الله الشيخ ابن سعدي بهذا السبق العلمي من عالم نجدي، فإني لا أعلم في النجديين من له تفسير كامل لكتاب الله تعالى بهذا السبك والجودة فقد قضى الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ الدَّين عن من قبله، وسبق من بعده، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقد كتب الله لهذا التفسير من القبول والانتشار ما بلغ مبلغ الليل والنهار فطبع عدة طبعات منها:

- ا طبعة المطبعة السلفية بمصر، نجز أولها في حياة المؤلف وآخرها بعد وفاته على إعواز فيها من التطبيعات، وسقط بعض الجمل والكلمات؛ لظروف الطباعة آنذاك.
- ٢ طبعة المؤسسة السعيدية بالرياض، بتحقيق محمد زهري النجار، وقد أفسدها بإدخالات عليها ليست منه، وقد أفرد في نقد هذه الطبعة تلميذه البار الشيخ محمد بن سليمان بن عبد العزيز البسام رسالة باسم «كشف الستار عن تلفيق وتعليق النجار».
 - ٣ ـ طبعات تتابعت منها ما طبع عن الأولى، ومنها ما طبع عن الثانية.
 - ٤ ثم طبع طبعة مصححة جُرِّدَتْ من إدخالات النجار المذكور.
- والآن هذه طبعة تميّزت بالحسنيين تصحيحها من التطبيع والسقط ومن إدخالات النجار عليها، مقابلة على نسختين خطيتين، مفصّلة المقاطع مفهرسة الموضوعات والفوائد، ينبغي أن تكون أصلاً، يدفع الإخوان ما يقع لهم من تصحيحات وملاحظات إلى ناشرها؛ لاستدراكها في طبعة لاحقة ـ بإذن الله تعالى ـ والله ولي التوفيق.

وکتب بکر بن عبد الله أبو زید ۸ شعبان ۱٤۲۱